محاولات التسوية في الصين: مؤتمر شنغهاي للسلام١٩١٩-١٩٢٠

أ.م.د. نادية كاظم محمد العبودي

قسم التاريخ/ كلية التربية الاساسية/ الجامعة المستنصرية

dr.nadia.kadhim@uomustansiriyah.edu.iq

n20171975@gmail.com

محاولات التسوية في الصين: مؤتمر شنغهاي للسلام١٩١٩-١٩٢٠

أ.م.د. نادية كاظم محمد العبودي

ملخص البحث

يعد مؤتمر شنغهاي للسلام أبرز محاولة لوضع تسوية سلمية للأمور وإعادة وحدة الصين التي عصفت بها الانقسامات السياسية والصراعات العسكرية الداخلية في فترة أمراء الحرب التي امتدت ١٩١٦-١٩٢٨. عقد المؤتمر بين وفدين عن طرفي الصراع؛ الحكومة العسكرية في الجنوب والتي تمتلك الشرعية الدستورية وحكومة بكين(الشمال) التي تتمتع بالاعتراف الدولي والدعم الياباني. دارت اغلب المحادثات في المؤتمر حول المطالب التي تقدم بها وفد حكومة الجنوب والتي تجلت بإعادة العمل بدستور ١٩١٢ ووقف البرنامج العسكري لحكومة الشمال، والتي كان من الصعب على الأخيرة أجابتها؛ فالأولى تفقدها شرعيتها الدستورية، والثانية تحد من قدراتها العسكرية. لذا سادت المؤتمر أجواء عدم الثقة في موقف حكومة الشمال في الاستجابة لمطالب حكومة الجنوب على نحو قاد لتعليق جلسات المؤتمر لأكثر من مرة.

الكلمات المفتاحية: تاريخ الصين السياسي، صن يات صن، توان تشي جوي.

Abstract

The Shanghai Peace Conference is the most prominent attempt to peacefully settle matters and reunite China, which was wracked by political divisions and internal military conflicts in the warlord era of 1916-1928. The conference was held between two delegations from both sides of the conflict; The military government in the south, which has constitutional legitimacy, and the Beijing government (the north), which enjoys international recognition and Japanese support. Most of the talks in the conference revolved around the demands made by the delegation of the southern government, which were manifested in the restoration of the 1912 constitution and the cessation of the military program of the northern government, which it was difficult for the latter to answer; The first loses its constitutional legitimacy, and the second limits its military capabilities. Therefore, the conference prevailed in an atmosphere of distrust in the position of the northern government in responding to the demands of the southern government, which led to the suspension of the conference sessions more than once.

Keywords: China's political history, Sun Yat-sen, Tuan Chi Jui.

المقدمة

بعد نهاية الحرب العالمية الاولى تغير الموقف الدولي تجاه الوضع في الصين، ولاسيما بعد ان وصل الى مرحلة خطيرة من الصراعات السياسية والعسكرية، رافقها تفاقم كبير في حجم النفوذ الياباني على حساب بقية الدول الاخرى ذات النفوذ في الصين. فأخذ الحلفاء، ولاسيما الولايات المتحدة الامريكية، يحثون طرفي الصراع الحكومة العسكرية في الجنوب(كانتون) وحكومة الشمال (بكين) على وضع حد للصراع واعادة وحدة البلاد. وانسجاما مع ذلك عقد مؤتمر شنغهاي للسلام. دارت أغلب محادثات المؤتمر حول المطالب التي جاء بها وفد حكومة الجنوب، ولاسيما إعادة العمل بدستور١٩١٢ وحل البرلمان الجديد ودعوة البرلمان القديم للانعقاد، ووقف البرنامج العسكري لحكومة الشمال وكشف الاتفاقيات السرية التي وقعتها حكومة الشمال مع اليابان. وعلى نحو عام سادت المؤتمر اجواء عدم الثقة في موقف حكومة الشمال في الاستجابة لمطالب وفد حكومة الجنوب. وضمن هذه السياقات تثار أسئلة عدة، ترى، ما هي المنطلقات التي استندت اليها الحكومتين، في إدارة مفاوضات السلام؟ والى أي حد كانت حكومة الشمال جادة في الوصول الى السلام؟ وماهي طبيعة السلام الذي أرادته؟ وكيف أثر خضوع الحكومة العسكرية في الجنوب لعصبة كوانجسي على موقفها من مفاوضات السلام؟ وهل تأثرت المفاوضات بمقررات مؤتمر الصلح في باريس؟ هذه وغيرها من التساؤلات حاولنا الاجابة عنها من خلال الرجوع الى تقارير ومراسلات المفوضية الامريكية في بكين وقنصلياتها العامة في كانتون وشنغهاي، التي تابعت عن كثب مجريات هذا المؤتمر. والتي دبجت ضمن مجلدات بعنوان

(Papers Relating to the Foreign Relations of the United States)

للأعوام١٩٢٠،١٩١٩،١٩١٨فقد تتبعت المفوضية الامريكية في بكين ومقيمياتها في كانتون وشنغهاي مجريات المؤتمر وما نشرته الصحافة الصينية والاجنبية في الصين من مواقف وتصريحات للمسؤولين الصينيين للحكومتين الشمالية والجنوبية، الامر الذي مكننا من الوقوف على تفاصيل دقيقة ومهمة حول حقيقة ما كان يدور في جلسات المؤتمر والعوامل المؤثرة فيها. كما اعتمد البحث على عدد من الكتب الاجنبية التي تطرقت الى مؤتمر شنغهاي، ولاسيما كتاب الباحث والسياسي الصيني لي تشن نونغ الذي كان معاصرا لأحداث تلك المرحلة لذا أتسم بالدقة فيما أورده من معلومات حول طبيعة العلاقة بين الحكومتين الشمالية والجنوبية وما شهدته الصين آنذاك من تداعيات سياسية

Li Chien-Nung, The Political History of China 1840-1928,

الى جانب ذلك لا يمكن اغفال كتاب الباحث ادوارد ل. درايرالصين في الحرب ١٩٠١-١٩٤٩الذي ركز على دراسة الصراعات العسكرية التي شهدتها الصين في النصف الاول للقرن العشرين، والذي أعطى تفاصيل مهمة عن العصب العسكرية الصينية التي سيطرت على الحياة السياسية في الصين،

ولاسيما في فترة أمراء الحرب. , Edward L. Dreyer , China at War 1901 – 1949 Second Impression (London, 1998).اما كتاب جيمس شيردن فقد عني بتتبع إجراءات أمراء الحرب وسيرهم الذاتية، وما شهدته الصين من انقسامات وحروب أهلية منذ بداية العهد الجمهوري حتى قيام جمهورية الصين الشعبية. وعلى ذلك فقد تطرق شيردن الى تفاصيل الاحداث التي سبقت انعقاد مؤتمر شنغهاي وبين دور الاحزاب العسكرية الشمالية في حل البرلمان وبقية المؤسسات الدستورية وما قاد اليه ذلك من انقسام الصين الى حكومتين شمالية وجنوبية وتحولها الى مناطق نفوذ لأمراء الحرب.

James E. Sheridan, China in Disintegration 1912-1949,(United States of Amreca,1974).

أهمية البحث

اغفلت الدراسات العربية التي تناولت تأريخ الصين السياسي الحديث والمعاصر الكثير من الاحداث السياسية المهمة التي شهدتها الصين على الصعيد الداخلي في مطلع القرن العشرين، اما الدراسات الاجنبية فقد ركزت على جانب الانقسامات الداخلية ولم تعط محاولات التسوية حقها في البحث والتقصي عن الحقائق فهي وان جاءت على بعض مجريات المؤتمر الا انها أغفلت جوانب أخرى مهمة. من هنا جاء هذ البحث للتغطية على مجريات أبرز محاولات التسوية السلمية آنذاك والعوامل التي أثرت فيها من خلال الرجوع للوثائق.

الإطار المكاني والزماني للدراسة

ركز البحث على مجريات المؤتمر الذي دار في شنغهاي اهم مدن الصينية لاسيما مع اطلالها على اهم الموانئ الصينية التي كانت وما زالت أخصب مناطق العالم بالنشاط التجاري، فضلا عن اشتمالها على ما كان يعرف بالمستوطنة الدولية، الى جانب كونها أبرز اماكن تواجد الطبقة البرجوازية الصينية الناشئة.اما الإطار الزماني للبحث فتحدد بعامي١٩١٩-١٩٢٠التي عقدت اثنائها جلسات المؤتمر وعلى فترات زمنية متقطعة، فقد علقت جلسات المؤتمر لأكثر من مرة وعادت فاستؤنفت اما بضغط دولي او وساطة محلية او لمستجدات داخلية.

تمهيد

سياسة توان تشي جوي والموقف المحلي والدولي منها

شهدت الصين منذ مطلع عام١٩١٧أنقسامات سياسية تبعتها صراعات عسكرية كان باعثها الاساس سياسة رئيس الوزراء توان تشي جوي[١] المتمثلة بإلغاء دستور عام١٩١٢، وحل البرلمان وبقية المؤسسات الدستورية[٢]. حتى أسفرت سياسته عن انسحاب زعيم الحزب الوطني صن يات صن[٣] وأكثر

من٣٣٠ نائباً في البرلمان من الحزب نفسه[٤] باتجاه شنغهاي وكانتون. وإعلانهم عن عدم اعترافهم بالحكومة المركزية في بكين وتشكيلهم حكومة جديدة في كانتون(مركز مقاطعة كوانغتونغ جنوبي الصين) هي الحكومة العسكرية. ونظموا في الثامن عشر من آب١٩١٧برلمانا جديدا في كانتون وقرروا ان يبقى منعقدا حتى يتم إعادة العمل بدستور عام١٩١٢وإنعقاد البرلمان المنحل[٥]. وفي الحادي والثلاثين من آب عقد البرلمان الجديد اجتماعاً فوق العادة أقر قانون تنظيم الحكومة العسكرية وانتخب صن يات صن قائداً عاماً[٦]. وفي كانون الثاني١٩١٨أثمرت اجراءات هذه الحكومة عن تشكيل اتحاد بين ست مقاطعات (كوانغتونغ، كوانجسي، يونّان، هونان، كويتشو، وزتشوان) عرف بـ(الاتحاد من أجل حماية الدستور)[٧]. وفي ضوء ذلك أعلن الجنوبيون عدم اعترافهم بحكومة بكين وظلوا ينظرون الى الرئيس السابق لي يوان هونغ[٨] على انه الرئيس الشرعي للبلاد وأن البرلمان المنحل هو الهيئة القانونية الوحيدة التي تمثل الشعب[٩].ولا نجاف الحقيقة اذا ما أشرنا هنا الى ان هاتين المسألتان بقيتا مثارا للخلاف بين حكومتي الشمال والجنوب، وأن تنظيم هذه الحكومة كان يعني انقسام الصين الى كيانين سياسيين منفصلين الحكومة العسكرية التي امتد نفوذها الى كل مقاطعات الجنوب والجنوب الغربي، وحكومة بكين التي سيطرت على بقية انحاء البلاد من الناحية النظرية فحسب، ولاسيما مع النمو المتزايد في قوة الحكام العسكريين في المقاطعات الوسطى والشمالية.

وفي ظل ظروف الحرب العالمية الاولى أعلن رئيس الوزراء لحكومة الشمال توان تشي جوي في آب١٩١٧ دخول الصين الحرب الى جانب الحلفاء، واستغل هذا الموقف للتفاوض مع اليابان لعقد سلسلة قروض[١٠] ، وعلى وفق هذه المستجدات أنشأ مكتبا خاصا عرف بمكتب المشاركة في الحرب ووضعه تحت رئاسته. وقدرت القروض التي حصل عليها آنذاك من اليابان ب(١٢٠) مليون دولار فضلا عن قروض أخرى[١١] . أنفق قسما كبيرا منها على الجيش الذي تم إعداده رسميا للمشاركة في الحرب، وواقعيا لإبادة العصب العسكرية الاخرى بما فيها عصبة تشيلي[١٢] التي انشقت عن جيش بيانغ[١٣] وإعادة وحدة البلاد بالقضاء على الحكومة العسكرية في الجنوب. وفي سياق آخر أنفق توان تشي جوي قسم من هذه القروض على البرلمان الجديد الذي أنشأه في بكين والذي سيطر عليه الحزب العسكري الشمالي الانفو(عصبة انهوي)[١٤].وعلى نحو لا لبس فيه زادت تلك القروض في قوة توان تشي جوي وحزبه العسكري، فأتجه لتحقيق وحدة البلاد وانهاء استقلال الجنوب بالقوة العسكرية. فخاضت قواته حرباً ضد الجنوب في المدة١٩١٧–١٩١٨تخللتها انقطاعات متكررة . عندئذ تدخل الحكام العسكريين لمقاطعات تشيلي، هوبي، زتشوان، وجيانغسو ودعوا لتوقيع هدنة مع الجنوب، الأمر الذي أضطر توان تشي جوي لتقديم استقالة في العشرين من تشرين الثاني١٩١٧[١٥].

لم ينه ذلك نفوذ توان تشي جوي السياسي وسيطرته على عصبة أنهوي ومصادر التمويل الياباني[١٦].وبإقرار رينش الوزير المفوض الامريكي في الصين، فشلت محاولات الرئيس فينغ كوتشانغ[١٧]

في ابعاد توان عن مسرح الأحداث الداخلية بتعيينه قائداً عاماً للجيش المكلف بالمشاركة في الحرب بل ان ذلك مكنه من اعادة ارتباطه الكامل بالزعماء العسكريين في الشمال[١٨].

وفي الوقت الذي ظهرت فيه دعوات لإيجاد حل توافقي سلمي مع الجنوب، ولاسيما من الجنرال لي شون حاكم كيانجسو وهو أحد جنرالات عصبة تشيلي، وجمعية كيانجسو[١٩]، برزت محاولات وضغوطات استهدفت دفع الرئيس فينغ كو تشانغ للاستقالة[٢٠]. لذا اضطر الاخير لإعادة تعيين توان تشي جوي رئيساً للوزراء في الثالث والعشرين من آذار ١٩١٨[٢١].

كانت بادرة اعماله، توقيع اتفاقيتين سريتين بشأن التعاون البحري والعسكري مع اليابان وذلك في السادس عشر والسابع عشر من أيار على التوالي، وتمت المصادقة عليهما في الثلاثين من أيار للعام نفسه[٢٢]. واتفاقية أخرى في الخامس والعشرين من ايلول للعام نفسه تعهد فيها توان تشي جوي بتأييد مصالح اليابان في إقليم شانتونغ في مؤتمر الصلح (الذي كان من المتأمل عقده بعد الحرب) بمقابل تعهد اليابان بسحب قواتها من شانتونغ الى مدينة تسنجتاو ونشر قوات يابانية على طول سكة حديد شانتونغ، وتخويل مسؤولية حماية المناطق التي يخليها الجيش الياباني الى السلطات الصينية، وان تصبح عائدية خط سكة حديد شانتونغ مشتركة بين الصين واليابان مقابل قرض تقدمه اليابان الى الصين بقيمة(٤٠) مليون ين ياباني لإنشاء سكك حديد جديدة في المنطقة وبالمقابل تضع اليابان جميع ممتلكات وايرادات هذا المشروع تحت رعايتها لحين تسديد القرض. واتفق الطرفان على ان تبقى هذه الاتفاقية سرية لحين انعقاد مؤتمر الصلح[٢٣]. وليس من الغريب ان تثير سرية هذه الاتفاقيات ردود فعل سلبية لدى دول الحلفاء بسبب استثنائها من المشاركة فيها كما خشيت من أن تكون بداية لمطالب جديدة تتقدم بها اليابان إلى الصين، كما أثار تبديد العوائد الوطنية موجة استنكار عامة لدى الصينيين[٢٤].

وتحت تأثير تلك المتغيرات، لم يعد توان تشي جوي مصرا على حل القضية مع الجنوب عسكريا. وبدت الامور تسير باتجاه التقارب مع الجنوب والشروع بسياسة التسوية السلمية ولاسيما بعد انتخاب هسو شيه تشانغ[٢٥] رئيسا للجمهورية في الشمال وانتخاب تشن تشون هسوان رئيسا للحكومة في الجنوب وكلاهما من المؤيدين لإنهاء الحرب الأهلية[٢٦].

الاهم من ذلك بدأ الموقف الدولي يتغير بعد نهاية الحرب العالمية الاولى، تجاه الوضع الداخلي في الصين وتوسع النفوذ الياباني فيها. وضمن هذا السياق برز الموقف الامريكي واضحا، ففي برقية رفعها الرئيس الامريكي ودرو ولسن (١٩١٣-١٩٢١) [٢٧]إلى الرئيس الصيني هسو شيه تشانغ هنئه فيها بمناسبة انتخابه رئيسا للجمهورية، حثه على ضرورة تحقيق السلام وإعادة وحدة البلاد قبل أن تتطلع الصين إلى التعاون مع الدول الشقيقة[٢٨].من المرجح هنا أن الولايات المتحدة وجدت أن تحقيق السلام في الصين قد يحد من إمكانية توسع النفوذ الياباني في الصين ، ولاسيما ان اليابان انتهجت سبيل دعم بعض الاحزاب العسكرية الشمالية على حساب الاحزاب الاخرى.

لم يكن غريبا والحال هذا ان تنبهت حكومة الولايات المتحدة إلى الدور الذي كان يؤديه مكتب المشاركة في الحرب في إرساء النفوذ الياباني في الصين، أثناء الحرب، من خلال توقيعه القروض التي ضمنت بموارد الصين الطبيعية. وأن نشاطه كان يميل باتجاه فرض الحكم العسكري على الصين تحت زعامة توان تشي جوي وتحقيق المكاسب الشخصية والقضاء على حكومة الجنوب أكثر من رغبته في المشاركة في الحرب. وفي ضوء ذلك أشار الوزير المفوض الأمريكي رينش على حكومته تقديم الدعم المعنوي لمحاولات التسوية والتشجيع على عقد مؤتمر وطني لإيجاد نوع من التوازن في الوضع السياسي في الصين، وبرأيه ان هذا كفيل بوضع حد لعصبة توان تشي جوي وتلاعبها بموارد الصين الطبيعية. ولتحقيق ذلك دعا لاتخاذ الخطوات التالية[٢٩]:

١. أن تتبنى حكومة الولايات المتحدة حملة دعاية واسعة لنشر كل الاتفاقيات التي وقعتها الحكومة الصينية مع اليابان وخاصة تلك المتعلقة بموارد الصين الطبيعية. ولاسيما أن تلك الأثناء شهدت ممارسة عصبة توان تشي جوي(انهوي) لأساليب قمعية تجاه الجهات الصينية التي حاولت نشر أو تسريب معلومات حول تلك الاتفاقيات.
٢. إعلام الحكومة الصينية بأن حكومة الولايات المتحدة تنظر بعدم الرضا لأسلوب إدارتها الأوضاع في الصين ولاسيما تلك التي مهدت لاحتكار اليابان لموارد الصين الطبيعية. ويجب أن تؤسس لعلاقات سليمة لمرحلة ما بعد الحرب.
٣. أن يكون واضحا للسياسيين والعسكريين والرأي العام الصيني رفض الولايات المتحدة استخدام مكتب المشاركة في الحرب لأغراض شخصية وسياسات حزبية وإنما يجب أن يتحدد نشاطه بالهدف الذي أنشأ لأجله. وأن تقوم الحكومة الصينية ببذل الجهود وعلى نحو مستمر لتوحيد البلاد تحت سلطتها وإلا فإن الاعتراف بشرعية حكمها تصبح محط نقاش.
٤. الإكمال السريع لإعادة تنظيم مالية الصين وعلى أسس ثابتة، وان يرافق ذلك إلغاء القروض الصناعية الفاسدة.

وفي السياق نفسه أوعز الرئيس ولسن إلى القنصل العام الأمريكي في كانتون بإقناع الحكومة العسكرية في الجنوب بضرورة تحقيق السلام والوحدة في البلاد. ويضاف الى ذلك أن دول الحلفاء الأخرى (بريطانيا وفرنسا) قدمت عن طريق وزرائها المفوضين في الصين احتجاجات شديدة اللهجة إلى الحكومة الصينية في بكين بشأن اقتصار مشاركتها في الحرب على الناحية الاسمية فقط، وأنها أنفقت الموارد المالية المتبقية من غرامات حرب البوكسر(١٨٩٨-١٩٠١)[٣٠] التي وافقت دول الحلفاء على تأجيل تسلمها منها مدة خمسة أعوام، على الصراعات الحزبية. الامر الذي عد ضربة قوية لعصبة توان، ولحقتها ضربة أخرى ولاسيما بعد تغير الحكومة اليابانية إذ تم حل مجلس وزراء تيراوتشي وشكل هاراتاكاشي مجلس وزراء

جديد. وغيرت الحكومة الجديدة سياستها المؤيدة لتوان تشي جوي نتيجة الرفض الغربي لازدياد توسعها في الصين، ولاحتجاج الحكومة العسكرية في الجنوب أيضا[٣١].

في ظل تلك الاجواء خشيت الحكومة اليابانية من أن تتصدر دول الحلفاء الموقف في الصين من خلال دعوتها للسلام، فكان لا مفر لها هنا، من أن تظهر نفسها بمظهر الداعي للسلام فدعت على لسان سفيرها في واشنطن، الحكومة الأمريكية لتبني توجيه رسالة ودية إلى الزعماء العسكريين في الشمال والجنوب لإنهاء حالة الحرب وتحقيق السلام وإعادة وحدة البلاد. وذلك بالاشتراك مع حكومات بريطانيا وفرنسا وايطاليا، وأوضح رأي حكومته في انه لا توجد معوقات تعترض طريق وضع تسوية للأوضاع في البلاد إذا ما تخلى الطرفان عن المصالح الشخصية والآليات الدستورية. وفي حال تبني حكومة الولايات المتحدة لهذه المحاولة فعليها ان تحيل مناقشتها واقرارها الى ممثلي القوى الخمسة (بريطانيا، الولايات المتحدة، فرنسا، ايطاليا، اليابان) في بكين، على ان تأخذ بنظر الاعتبار تجنب ابداء أي مظهر من مظاهر الاعتراف بالحكومة العسكرية في الجنوب[٣٢]. وهذا يعني استمرارها في دعم حكومة بكين، وان مصالحها تقتضي عدم الاعتراف بحكومة الجنوب.

وردا على ذلك أعربت حكومة الولايات المتحدة على لسان وزير خارجيتها أنها تتفق وبشكل كامل مع وجهة نظر الحكومة اليابانية. وأوضحت أن إقناع الطرفين المتنازعين يجب أن يتم تعزيزه بتقديم مساعدات مالية مقابل ضمانات مرضية[٣٣]. وانسجاما مع ذلك أجرى رئيس حكومة الشمال هسو شيه تشانغ اتصالات مع الزعماء الجنوبيين تلقى خلالها تأكيدات باستعدادهم للتسوية. فكان من نتيجة ذلك ان اصدر في السابع عشر من تشرين الثاني١٩١٨ أمرا بإيقاف العمليات العسكرية وانسحاب القوات الشمالية ودعم جهود توحيد البلاد[٣٤]. ليعقب ذلك عقد مؤتمرا للسلام.

وعلى الصعيد الدولي جرت منذ مطلع كانون الثاني ١٩١٩ محادثات عدة بين ممثلين عن حكومة بكين وممثلين عن دول الحلفاء حول اصدار بيان بإيقاف تقديم أية قروض اجنبية الى الصين حتى يتم تحقيق السلام وإعادة وحدة البلاد، واقترحت الولايات المتحدة فرض حصار على توريد الاسلحة الى الصين. الا انه لم يتم اتخاذ اجراء محدد بهذا الشأن في ذلك الوقت، بسبب رفض الحكومة اليابانية التدخل في العقود والاتفاقيات التي تربطها مع الصين بذلك الشأن[٣٥].من الواضح ان دول الحلفاء ولاسيما الولايات المتحدة كانت حريصة على وقف عمليات الاقتتال الداخلي التي كان من المحتم ان تسير في صالح الحزب الموالي لليابان، طالما ان الاخيرة مستمرة في دعمه، لذا سعت الولايات المتحدة ودعمت عمليات تحقيق السلام.

أولا: انعقاد مؤتمر شنغهاي للسلام(شباط-آذار ١٩١٩)

انسجاما مع مقتضيات الموقف المحلي والدولي، اعدت حكومتا الشمال والجنوب وفدين لتمثيلهما في مفاوضات التسوية فكان وفد حكومة الشمال (بكين) برئاسة وزير الداخلية السابق تشوتشي تشيان،أما

وفد الحكومة العسكرية في الجنوب (كانتون) فكان برئاسة عضو المجلس الاداري تونغ تشاو يي وعضوية تانغ تشي –تشاو، وهو هان مينغ وآخرون[٣٦].

وتم تحديد العاشر من شباط١٩١٩ موعدا لافتتاح المؤتمر وحث رئيس وفد الحكومة العسكرية تونغ شاو يي أعضاء الوفد على ضرورة القدوم الى شنغهاي قبل الموعد المحدد. ولتغطية نفقات المؤتمر تم رصد مبلغا قدره عشرة آلاف دولار من عائدات ضريبة الملح وسلم المبلغ كاملا الى تونغ شاو يي[٣٧]. واقترحت حكومة الشمال ان تكون نانكنج مقرا لانعقاد المؤتمر، فيما اصرت حكومة الجنوب على ان يعقد المؤتمر في شنغهاي، ووافقتها حكومة الشمال الى ذلك[٣٨]. وتفسير ذلك نجده في أن شنغهاي كانت مركزا للطبقة البرجوازية الصينية التي طالما قدمت دعمها لصن يات صن، يضاف الى ذلك أن شنغهاي كانت مركزا للجاليات الاجنبية في الصين الامر الذي جعلها أقرب الى أن تكون حلا وسطا بين الطرفين. اما نانكنج فكانت قد اصبحت أحد مراكز قوة العصب العسكرية الشمالية لذلك أرادت حكومة الجنوب الابتعاد عنها.

ومن الاهمية بمكان الاشارة، هنا، الى تأخر بدء المفاوضات بين الطرفين لوجود عقبات عدة منها عدم اعتراف حكومة الشمال بشمول مقاطعة شنسي بمنطقة الهدنة، إذ بقيت منطقة متنازع عليها بين الحكومتين، وتجلى ذلك واضحا بالعمليات العسكرية المتكررة التي شنتها قوات حكومة الشمال على مقاطعتي شنسي وفوكين الواقعة تحت سيطرة حكومة الجنوب . وفي ضوء ذلك وجه تونغ شاو يي برقية الى الهيئة الدبلوماسية في بكين ناشد فيها وضع حد فعلي للعمليات العسكرية التي كانت تشنها قوات الشمال في شنسي وعدم الاكتفاء بالتصريحات بالدعوة للسلام ودعا الى تبني المقترحات التي تقدم بها الحاكم العسكري لمقاطعة كيانجسي الجنرال لي تشون في السادس من شباط ١٩١٩ [٣٩]. والذي أصبح وسيطا للسلام بين حكومة بكين والحكومة العسكرية والتي اشتملت على[٤٠]:

١–وقف العمليات العسكرية لكلى الجيشين في فوكين وشنسي وغرب هوبي.

٢–ايقاف تقدم قوات المشاة نحو هوبي وشنسي، وان تتولى السلطات مسؤولية قمع قطاع الطرق والامتناع عن زيادة أعداد جيوشها.

٣–ان يتم تثبيت إجراءات الهدنة في غرب هوبي وجنوب شنسي وعلى نحو متبادل من قبل قادة الجيوش أنفسهم.

٤–أرسال ضباط معروفين الى داخل شنسي يتم اختيارهم من قبل زعيمي الوفدين المفاوضين، لمراقبة تقسيم الاراضي على طول خط الجبهة.

٥– بعد أن يعرف كل طرف الارض التابعة له سيكون الجيش مسؤولا عن قمع قطاع الطرق وحماية السكان ضمن حدوده، والامتناع عن شن أي هجمات طيلة فترة الهدنة.

رفعت نسختين من هذه المقترحات، وجهت احداهما الى حكومة بكين فأبدت موافقتها عليها، فيما رفعت الاخرى الى الحكومة العسكرية في كانتون، فعقد المجلس الاداري فيها اجتماعا ناقش فيه هذه المقترحات وانتهى الى الموافقة عليها(٤١). وعلى أساس ذلك أعلن في الثالث عشر من شباط عام ١٩١٩عن شمول مقاطعتي شنسي وفوكين ضمن منطقة الهدنة، ومع ذلك شهدت الفترة اللاحقة خروقات عسكرية من جانب قوات حكومة الشمال(٤٢) كما سيتبين.

وعلى الرغم من الاتفاق على قضية شنسي وفوكين فقد كانت هناك عقبات أكثر أهمية عرقلت بدء المفاوضات ولاسيما مسألة حل مكتب المشاركة في الحرب واستمرار حكومة الشمال ببرنامجها العسكري وتلقيها مساعدات مالية من دول اجنبية(٤٣). فبعد انتهاء الحرب العالمية الاولى أعلنت حكومة الشمال عن نيتها في الاستمرار بتنفيذ برنامجها العسكري بالاعتماد على المساعدات المالية اليابانية حتى يتم توقيع السلام في مؤتمر فرساي. وهذا ما يتناقض مع المطالب التي جاء بها وفد حكومة الجنوب(٤٤).

وعلى الرغم من الإعلان المسبق للدول الغربية ذات النفوذ في الصين عن عدم رغبتها في التدخل في المفاوضات الا انها كانت على اطلاع كامل على تفاصيل سير المفاوضات بين الطرفين.

يتضح ذلك من خلال ما أورده سامونس القنصل العام الامريكي في شنغهاي في مذكرة موجهة الى رينش الوزير المفوض الامريكي في الصين، بقوله إن السيد تونغ شاو يي رئيس الوفد المفاوض لحكومة الجنوب أرسل اليه نسخة من برقيته الموجهة الى الهيئة الدبلوماسية في بكين والتي اشتملت على آراء عدة فيما يتعلق بالموقف من قضية شنسي، فضلا عن أرفاقه معها نسخة من البرقية التي وجهها رئيس وزراء حكومة بكين الى تونغ شاو والتي أوضحت موقف حكومة الشمال من مطلب حكومة الجنوب المتعلق بحل مكتب المشاركة في الحرب(٤٥). من الواضح هنا أن الولايات المتحدة والدول الاخرى ذات المصالح في الصين لم تكن بعيدة عن مجريات المفاوضات وإنها كانت بموقف المتأهب لكل ما قد يؤثر على طبيعة ارتباطاتها ومصالحها.

ولا مناص من القول إن إصرار حكومة الشمال على الاستمرار ببرنامجها العسكري أخر افتتاح المؤتمر حتى العشرين من شباط، حيث افتتحت جلسات المؤتمر فيما كان يعرف بالنادي الالماني(٤٦). ومع ذلك تأخر الانعقاد الفعلي لجلساته حتى الثامن والعشرين من شباط وقدم تونغ تشاو يي رئيس وفد حكومة الجنوب مطالب حكومته التي تلخصت بما هو آت(٤٧):

١- الغاء الاتفاقيات العسكرية الصينية- اليابانية لعام ١٩١٨.
٢- حل جيش المشاركة في الحرب.
٣- التوقف عن استلاف القروض.
٤- ارسال الوثائق الدبلوماسية كافة، المتعلقة بالاتفاقيات العسكرية الصينية- اليابانية إلى مؤتمر السلام لدراستها

رفضت المطالب الثلاث الاولى رفضا قاطعا من لدن حكومة الشمال، فيما لقي المطلب الاخير قبولا من لدن رئيس وفدها تشو تشي تشان، ولكنه فوجئ برفض حكومته ارسال الوثائق بل انها اعلنت وثيقة جديدة وقعتها مع اليابان في الخامس من شباط ١٩١٩، أي اثناء الاستعداد لافتتاح المؤتمر، نصت على اطالة امد التعاون العسكري الصيني الياباني[٤٨]. وان دل هذا على شيء انما يدل على ان رئيس الوفد لم يزود بصلاحيات كافية كما ان حكومتة لم تكن لديها النية في الموافقة على أي شرط من شأنه ان يمس بمصادر قوتها، بل انها اخذت تزيد في تحصين موقعها. كما ان اعلان هكذا وثيقة وبمثل تلك الظروف كان بمثابة وضع حكومة الجنوب تحت طائلة الضغط والتهديد العسكري واشعارها بضعف موقفها وان حكومة الشمال تتصرف من منطلق قوة واسناد خارجي، وانها ليست على استعداد للتحية بمصادر قوتها.

حاولت حكومة الشمال ان تمتص نقمة حكومة الجنوب، فأعلنت عن تأسيسها جيش الدفاع الوطني وهو في الواقع لم يتعد كونه اسما آخر لجيش المشاركة في الحرب،وبقي حلهما مطلبا ثابتا من مطالب حكومة الجنوب[٤٩] . ويضاف الى ذلك يمكن القول ان هكذا مناورة هدفت الى توفير غطاءا شرعيا لقوات حكومة الشمال.

وبعد أن تبين لتونغ شاو يي أن وفد حكومة الشمال لم يزود بصلاحيات كافية بدأ يتصل على نحو مباشر بالهيئة الدبلوماسية في بكين عبر سلسلة مراسلات ففي السابع والعشرين من شباط ١٩١٩وجه برقية الى الرئيس هسو شيه تشانغ انتقد فيها استمرار حكومة الشمال ببرنامجها العسكري الذي تمثل بمكتب المشاركة في الحرب واستلاف القروض وسريان الاتفاقيات العسكرية الصينية اليابانية. وردا على ذلك أجاب شين نينغ – هسون رئيس وزراء حكومة الشمال ببرقية موجهة لرئيس الوفد المفاوض لحكومة الجنوب في الثامن والعشرين من شباط ، أوضح فيها أن مكتب المشاركة في الحرب هو نتاج لمشاركة الصين في الحرب العالمية الاولى ويشكل حاليا منفذا لتزويد الصين بالأسلحة والاموال والسفن، وان المساعدات المالية اليابانية جاءت نتيجة طبيعية لموافقتنا على القرض الياباني والاتفاقية الصينية اليابانية. لذا فإن مكتب المشاركة في الحرب سيستمر حتى يتم توقيع السلام في أوربا وانسحاب قوات الطرفين لان اتفاقية قرض المشاركة في الحرب ستبقى سارية حتى ذلك اليوم. وعندها سيفقد مكتب المشاركة في الحرب أهميته وتنقل صلاحياته الى وزارة الدفاع . وتساءل شين نينغ هسون في الوقت نفسه مستنكرا موقف تونغ تشاو يي، هل إن انفصال الجنوب الغربي(منطقة نفوذ حكومة الجنوب) وانعقاد مؤتمر شنغهاي للسلام بين الشمال والجنوب موجها ضد قرض المشاركة في الحرب؟ وهل إن حل جيش المشاركة في الحرب وإنهاء ذلك القرض من شأنه أن يعيد الوحدة للبلاد؟ وفي ختام البرقية دعاه الى اخذ وجهة نظر حكومة الشمال بعين الاعتبار[٥٠].

لقد ادرك الوفد الممثل لحكومة الجنوب حجم المناورة الجديدة التي تزامنت معها خروقات جديدة للهدنة العسكرية من جانب قوات حكومة الشمال في شنسي بقيادة الحاكم العسكري في شنسي الجنرال شن شو. وعلى اساس ذلك فاتح رئيس الوفد المفاوض تونغ شاو يي السيد جون جوردن الوزير المفوض البريطاني في بكين ودعاه الى ان يضع حدا لتلاعب حكومة الشمال بالالتزام الفعلي بالهدنة[٥١]. فأمهل وفد حكومة الشمال ثمان واربعون ساعة لإجابة مطالب حكومة الجنوب. ومرت الثمان واربعون ساعة دون تلقي أي رد فتم تفسير ذلك بان حكومة الشمال غير راغبة في تحقيق السلام. وفي ضوء ذلك أعلن وفد حكومة الجنوب في الثاني من اذار ١٩١٩ تعليق المفاوضات إلى اشعار اخر وأعقب ذلك اعلان رئيس وفد حكومة الشمال استقالته[٥٢] . ولتسويغ الموقف أمام الرأي العام الذي وجه اللوم الى الوفود أصدر وفد حكومة الجنوب في اليوم نفسه بيانا موجها الى الصحافة الصينية وجميع الهيئات التشريعية والمنظمات التجارية والتعليمية، أشار فيه ابتداء الى الاسباب الموجبة لعقد المؤتمر، وبين أهم التعقيدات في قضيتي شنسي وحل جيش المشاركة في الحرب واعتراضهما طريق تحقيق السلام، فضلا عن عدم حصول الوفد على نسخ كاملة من الاتفاقيات العسكرية الصينية اليابانية ومرفقاتها ونسخة كاملة من اتفاقية قرض المشاركة في الحرب، إذ لم يقدم وفد الشمال سوى نسخ من الاتفاقيات البحرية والعسكرية دون اسنادها بالمرفقات. وأضاف انه لا يمكن تحقيق السلام الا بالحصول على الاصول الخاصة بكل الاتفاقيات وإزالة العقبات التي تعترض السلام، وان نجاح الخطوتين يعتمد على بعضهما البعض [٥٣].

هكذا توقفت جلسات المؤتمر دون ان يتم التوصل لشيء، وبحسب تقدير الوزير الامريكي رينش قد يرتبط ذلك بانتظار الوفدين ما ستؤل اليه نتائج مؤتمر فرساي، فلم يحاول أيا منهما ان يلزم نفسه بأي تأكيدات سياسية. الا ان الموقف ترك اثارا سلبية على الوضع في الصين فقد خسر التيار الداعي للسلام بزعامة الرئيس هسو شيه تشانغ الكثير من هيبته، فضلا عن التشكيك في امكانية المؤتمر بإيجاد تسوية. اضافة الى ذلك في الوقت الذي أظهر فيه الرئيس صدق دوافعه في تحقيق السلام فقد بذل زعماء الحزب العسكري الشمالي(عصبة الانفو) أقصى ما في وسعه لعرقلة نجاح المؤتمر، الامر الذي أدى الى فشل المؤتمر حتى في ادراك مسؤولياته حيث دخل الوفدان في مشاحنات لاحد لها، في الوقت الذي كان ينبغي فيه صياغة برنامج لإعادة اعمار البلاد. اما الحكومة العسكرية في الجنوب فقد كانت غير واعية بالكامل او تجاهلت عن عمد الموقف في الصين واسهمت هي الاخرى في تدمير المؤتمر من خلال تكريس جهودها في تدبير المكائد السياسية لتعزيز موقفها في المقاطعات المتنازع عليها[٥٤]. من الواضح ان توقف جلسات المؤتمر في ذلك الحين كان مرحليا وبقدر تعلق ذلك بمجريات مؤتمر فرساي، فإنها تأثرت بتناقضات الموقف في الشمال وانقسامه مابين حزب السلام الذي قاده الرئيس وبين الحزب العسكري الموالي لليابان والذي كان يسعى لفرض ارادته في المؤتمر.

ومن الاهمية بمكان الاشارة هنا الى انه خلال المدة من تقدم الولايات المتحدة بمقترح حصار الاسلحة على الصين في كانون الاول١٩١٨حتى التعليق النهائي لعمليات التسليم في منتصف آذار ١٩١٩سلمت الحكومة اليابانية حكومة بكين من الاسلحة والذخائر ما قيمته خمسة عشر مليون ينا . لذا فإن اعتماد حظر الاسلحة في ذلك الحين لم يثر مواقف سلبية لدى الحكومة العسكرية في الجنوب، وان الحكومة الشمالية تلقت من الاسلحة والذخيرة ما يمكنها من استئناف العمليات العسكرية ضد الجنوب في أي وقت تشاء[٥٥].

وفي السابع من نيسان استؤنفت المفاوضات بين الوفدين، بعد وساطة اجراها الحكام العسكريون لمنطقة وادي نهر اليانغتسي الوسطى وقائد فرقة ووفو في مقاطعة هانغتشو[٥٦]. وفي تلك الاثناء بدا ان الوفدين كانا يميلان لإبعاد مجريات المفاوضات عن الدعايات الاعلامية، فقررا عقد جلسات سرية، لاسيما ان بعض الصحف الصينية الممالئة للسياسة اليابانية في الصين لاسيما صحيفة شنغهاي تايمز عملت على اثارة سوء الفهم بين الوفدين من خلال التشكيك برئيس الوفد الجنوبي تانغ تشي ياو[٥٧].

أدرج ضمن جدول اعمال المؤتمر مناقشة المقترحات التي تقدم بها وفد حكومة الجنوب والتي تضمنت[٥٨]:

١- الغاء الاتفاقية العسكرية الصينية اليابانية.
٢- الغاء مكتب الدفاع الوطني والقوات الخاصة به (ويعني بذلك مكتب المشاركة بالحرب وجيشه).
٣- تصفية قروض المشاركة في الحرب.
٤- استعادة البرلمان القديم (برلمان ١٩١٢) لسلطاته.
٥- استخدام حكومتي الشمال والجنوب القروض التي وقعت لغرض المشاركة في الحرب (الحرب العالمية الاولى) في اجراء اصلاحات في مقاطعتي شنسي وهنان.
٦- اختزال اعداد الجيوش في البلاد.
٧- تطوير الاقتصاد الوطني وتنظيم قروض الاصلاح.
٨- فصل الحكومات المدنية والعسكرية والحكومات الذاتية المحلية.

من الواضح أن النقاط الاربعة الاولى مست المرتكزات التي استند اليها رئيس الوزراء توان تشي جوي في دعم قواته واسنادها فيما مثلت النقاط الاربعة الاخيرة محاولة للشروع بإصلاحات استراتيجية مهمة في البلاد[٥٩]. وعلى الرغم من مساندة الرأي العام الصيني المطالب الاربعة الاولى الا ان حكومة الشمال رفضتها بالكامل، أمّا مسألة استعادة البرلمان القديم فلم تحظ لا بمبالاة الرأي العام، ولا موافقة حكومة الشمال ايضا[٦٠].

ثانيا: تأثير مقررات مؤتمر فرساي على المفاوضات

استمر توان تشي جوي وحزبه العسكري عصبة الانفو بتلقي الدعم والتمويل الياباني وإسناد جيش المشاركة في الحرب الذي اعيد تسميته بجيش الدفاع الوطني. وبمقابل ذلك فان الثمن كان ما اصطلح عليه بـ(التعاون أو الاتفاق السعيد) والذي تمثل في تعاون توان تشي جوي في موضوع خلافة اليابان (الشرعية) لألمانيا في اقليم شانتونغ[٦١] ، فلدى انعقاد مؤتمر فرساي كشف الوفد الياباني المفاوض في اجتماع مجلس القوى العشرة في الثاني والعشرين من نيسان عام١٩١٩ أن الحكومة الصينية وقعت مع حكومته في الرابع والعشرين من أيلول١٩١٨ اتفاقية سرية أقرت فيها الوجود الياباني في شانتونغ في مقابل ان تقدم اليابان للحكومة الصينية قرضا بقيمة عشرين مليون ينا[٦٢].الامر الذي أثار موجة استياء عامة في الصين لاسيما لدى الطبقة المثقفة [٦٣].

وفي اليوم التالي رفع أعضاء المجلس الاداري لحكومة الجنوب مذكرة إلى القنصل الامريكي في كانتون بونتيوس موجهة إلى الرئيس الامريكي ويلسون ورئيس الوزراء البريطاني لويد جورج[٦٤] نبهوا فيها إلى حجم الاضرار التي الحقتها المطالب الواحد والعشرين[٦٥] بسيادة الصين وسلامة اراضيها فضلا عن انتهاكها لالتزام الصين بالمعاهدات مع الدول الاخرى وتناقضها مع نص وروح النقاط الاربع عشرة التي اعلنها الرئيس الامريكي ودرو ويلسون، وفي ضوء ذلك دعوا إلى ضرورة الاصغاء لمطالب الوفد الصيني المفاوض في مؤتمر فرساي، والمتعلقة بالمطالب الواحد والعشرين والمؤتمرات السرية وماترتب عليها من اتفاقيات سرية[٦٦]. غير ان مقررات المؤتمر جاءت مخيبة للآمال ففي الثامن والعشرين من نيسان ١٩١٩ قرر المؤتمر الاعتراف بانتقال الامتيازات الالمانية في شانتونغ إلى اليابان[٦٧] .

أثارت مقررات مؤتمر فرساي ردود فعل سلبية في الصين ولاسيما لدى الطبقة المثقفة الجديدة في المجتمع، إذ شهدت جامعة بكين تظاهرات طلابية نددت بهذه المقررات[٦٨] .

وألقى هذا الامر بانعكاسه على مجريات مؤتمر شنغهاي للسلام ففي ظل الهيجان الثوري قدم وفد حكومة الجنوب في المؤتمر في الثالث عشر من آيار ١٩١٩انذارا نهائيا لحكومة الشمال صيغ في ثماني مطالب واعقبه تقديم كلا الوفدين استقالتهما الى مرؤوسيهما، وتمثلت المطالب بما يلي[٦٩]:

١- على مؤتمر السلام في شنغهاي اعلان رفضه الاعتراف بقرار مؤتمر فرساي الذي قضى بانتقال الامتيازات الالمانية في اقليم شانتوتغ إلى اليابان.
٢- ان يعلن المؤتمر ان كل الاتفاقيات السرية الموقعة بين حكومة بكين والحكومة اليابانية باطلة ولاغية ومعاقبة المسؤولين عن ابرامها.
٣- الحل الفوري لجيش المشاركة في الحرب وجيش الدفاع الوطني وجيش الدفاع عن الحدود، وهذه التشكيلات هي حصيلة الاتفاقية العسكرية الصينية اليابانية.

٤- طرد حكام المقاطعات العسكريين (التوشونات) والمدنيين، المعروفين بسمعتهم السيئة ولا يتمتعون بتأييد الرأي العام.

٥- اصدار المؤتمر بيانا يقر فيه بعدم شرعية حل الرئيس السابق لي يوان هونغ للبرلمان في عام١٩١٧.وبحسب وجهة نظر الموقعين ان هذا الشرط من شأنه ان يبطل الاتفاقيات الصينية اليابانية بسبب عدم تصويت البرلمان الشرعي(القديم) عليها.

٦- تشكيل مجلس اداري خاص من الرجال الوطنيين المتميزين يختاره ويوصي به المؤتمر، ويخضع تشكيل مجلس الوزراء للحكومة الموحدة لموافقة هذا المجلس، على ان يتم حل هذا المجلس فور عقد البرلمان.

٧- ان تتم دراسة جميع القضايا التي احالها المؤتمر الى لجان خاصة للتحقيق والقضايا الاخرى التي ستطرح امام المؤتمر بصورة منفصلة.

٨- ان يعترف المؤتمر رسميا بالسيد هسو شيه تشانغ رئيسا مؤقتا للجمهورية، لأداء مهام ذلك المكتب الى ان يقرر البرلمان رسميا انتخاب خلف له.

فيما يتعلق بالمطلب الاول فقد كان الوفدان متفقين بذلك الشأن. اما المطلب الثاني فقد أوضح وفد حكومة الشمال ان الاتفاقية العسكرية الصينية اليابانية ستنتهي بمجرد توقيع اتفاقية السلام في مؤتمر فرساي. اما المطلب الثالث فأكد الوفد انه سيتم حل هذه الجيوش بمجرد الاتفاق على التفكيك العام للجيوش على وفق الخطة التي وضعت مسبقا. اما المطلب الرابع المتعلق بطرد الحكام العسكريين والمدنيين السيئين السمعة فأوضح الوفد ان ذلك من اختصاص الحكومة الاتحادية ولا يحق للمؤتمر التدخل في الشؤون الادارية[٧٠]. اما المطلب الخامس المتعلق باستعادة البرلمان القديم فقد كان القضية الاكثر تعقيدا وتحكم فيها امران الاول يتعلق بموقف الحكومة اليابانية التي حرصت على استمرار تنفيذ الاتفاقيات العسكرية الصينية اليابانية، وبالتالي فأنها على اتم الاستعداد لإلحاق الهزيمة بأي برلمان لا يقر هذه الاتفاقيات. اما الامر الثاني فهو تمسك الاحزاب العسكرية الشمالية المدعومة من اليابان بالبرلمان الجديد الذي كلفها الكثير من الآمال في الانتخابات، ومن وجهة النظر القانونية ان الفترة الدستورية للبرلمان القديم اصبحت منتهية ولا يمكن اعادة تفعيله[٧١]. اما المطلبين السادس والسابع فلم يكن الموقف محسوما بشأنهما. والمطلب الاخير المتعلق بالاعتراف بالرئيس هسو على انه رئيسا مؤقتا فلم يحظ بموافقة وفد الشمال الذي أوضح ان الرئيس هسو حصل على اعتراف دولي منذ فترة طويلة، وان أي اجراء من هذا القبيل من شأنه ان يزعزع أسس الحكومة ويلحق الضرر بالبلاد[٧٢].

قدم رئيس الوفد المفاوض لحكومة الجنوب تونغ تشاو يي تلك المطالب وهو متيقن من عدم امكانية احراز أي نتائج ايجابية من مؤتمر شنغهاي وبعد اجتماع قصير عقده ممثلوا الطرفين، طلب الوفدان من حكومتيهما قبول استقالتهما. وبمحاولة لتهدئة الموقف اعلنت حكومة الشمال استعدادها لمناقشة البند

الاول من المطالب التي قدمها وفد حكومة الجنوب[٧٣]. وهي حتى في ذلك لم تكن جادة وذلك لعمق ارتباط مصالحها باستمرار الوجود الياباني في الصين.

والدليل على ما تقدم انها لم تكتف بقبول استقالة وفدها، بل أمرت الوفود الحاضرة في المؤتمر كلها بمغادرة شنغهاي مباشرة إلى بكين. لإثبات الانقطاع التام لمفاوضات السلام. في حين رفضت حكومة الجنوب قبول استقالة وفدها واعلنت استعدادها لمواصلة محاولات التسوية بين الطرفين[٧٤].

والواقع ان الاحزاب الشمالية بعد قرار مؤتمر فرساي بشأن قضية شانتونغ اصبحت أكثر تزمتا في موقفها فقبل ذلك الحين ابدت نوعا ما رغبة في ايجاد حل وسط للأمور من قبيل حل البرلمانين الشمالي والجنوبي وتشكيل برلمان جديد، الا انها بعد قرار مؤتمر فرساي اصبحت غير مستعدة تماما لسماع اي فكرة عن حل وسط للأمور. وعندما وصلت مطالب الجنوب الثمان الى بكين عقد اجتماع في قصر الرئيس هسو عبر فيه قادة حزب الانفو عن رفضهم لتلك المطالب مستخدمين أعنف العبارات، وأشاروا الى انه لم يعد امام حكومة بكين اي باب مفتوحة، واستدعوا الوفد الشمالي المفاوض الى بكين فورا، وتم توجيه انذار نهائي الى المقاطعات الجنوبية طالبوها فيه بإنهاء استقلالها والخضوع لحكومة بكين، وهددوا باستخدام القوة العسكرية ضدها في حال تخلفها عن ذلك. وفي سياق اخر احرزت جهودهم باستمالة بعض العسكريين الجنوبيين كل على انفراد وذلك بترغيبهم بالمشاركة بعائدات قرض إعادة التنظيم تقدما في التوصل الى تفاهم [٧٥].

من جانب آخر كان توان تشي جوي قد وضع شروطا لإعادة البرلمان القديم، ولاسيما استمرار جيش المشاركة في الحرب وعدم حل قواته، واستمرار سريان المعاهدات السرية الصينية اليابانية. كما ان الرئيس هسو ابدى استعداده لإعادة البرلمان القديم اذا ضمن إعادة انتخابه رئيسا للبلاد، الا ان حكومة الجنوب رفضت هذه التسوية[٧٦].

أسفر تقديم الوفد الجنوبي لتلك المطالب الثمان عن تعليق جلسات المؤتمر في الخامس عشر من أيار واستقالة كل من وفدي الشمال والجنوب. لقد كان هذا التعليق الثاني لجلسات المؤتمر بمثابة الإخفاق النهائي لبرنامج الرئيس هسو للسلام، وانتصارا للحزب العسكري المؤيد لليابان في بكين، وفشل حكومة الجنوب في قبول التسوية، وليس هناك شك بأن مسؤوليه فشل المؤتمر تقع على عاتق الحزب العسكري الشمالي(الانفو) الذي كان يهيمن على السلطة السياسية في بكين[٧٧]. وفي تلك الاثناء كانت هناك مقترحات لاستدعاء اللواء لي شون من نانكينغ للتوسط بين الشماليين والجنوبيين. وبرأي العديد من الخبراء والمسؤولين الصينيين ان مؤتمر شنغهاي كان فاشلا ولا يتوقع منه الكثير بشأن السلام. ومن وجهة نظر الاجانب المقيمين في الصين ان الصنيين فشلو في تطوير امكانياتهم لحل مشاكل البلاد، وان الحزب العسكري الشمالي وبدعم من اليابان كان لهم ثقل كبير في الصين[٧٨].

فشلت محاولة حكومة الجنوب تضييق الخناق على حكومة الشمال دوليا ومحليا لان مؤتمر فرساي لم يتعامل مع قضية شانتونغ على انها قضية صينية وطنية، بل تعامل معها على انها قضية مساومات وتسويات دولية بين اليابان ودول الحلفاء، وأسنده في ذلك خيانة رئيس الوزراء الصيني توان تشي جوي الذي اقر وفقا لمعاهدة ١٩١٨ بانتقال شانتونغ إلى اليابان مقابل تقديمها الدعم والاسناد. ويضاف الى ذلك ان دول الحلفاء لم تكن في وضع يسمح لها آنذاك بالسعي الجدي لتقويض نفوذ اليابان في الصين. وفي سياق اخر ينبغي ان ندرك أيضاً ان دول الحلفاء كان يهمها ان تبقى حكومة بكين مسيطرة على السلطة بوصفها الحكومة الرسمية في البلاد ومرتبطة معها بمعاهدات دولية وعلى الصعيد المحلي يلاحظ ان حكومة الجنوب بطرحها تلك المطالب هدفت الى تحويل انظار الرأي العام الصيني من مؤتمر فرساي الى مؤتمر شنغهاي للسلام لعله يؤثر على موقف حكومة بكين.

ثالثا: **أستئناف المفاوضات**

في مطلع تموز ١٩١٩ قدم ممثلوا الدول ذات المصالح في الصن لاسيما بريطانيا، فرنسا، ايطاليا، اليابان، والولايات المتحدة مذكرة مشتركة سلمها الوزير البريطاني بالنيابة عنهم الى حكومتي بكين وكانتون أشاروا فيها الى ان دولهم تنظر ببالغ القلق حيال تأخر تسوية الصعوبات في الصين بسبب تعليق مؤتمر شنغهاي للسلام، ودعوا الى اعادة عقده واتمام المفاوضات بنجاح في أقرب وقت ممكن من خلال ايجاد حل عادل لجميع القضايا وتحقيق المصلحة المشتركة للبلاد والشعب الصيني، واتخاذ الاجراءات اللازمة بشأن الطرف الذي يبادر باستئناف العمليات العسكرية [٧٩]. وانسجاما مع ذلك عقد مجلس وزراء حكومة بكين اجتماعا قرر فيه تكليف السيد تشو تشي شين بالعودة الى شنغهاي واستئناف المفاوضات مع وفد الجنوب. وفي حال رفضه استئناف منصبه يكلف السيد وانغ يي تانغ رئيس مجلس النواب والرئيس السياسي للحزب العسكري الشمالي(الانفو) بذلك، الا ان مجلس الوزراء خشي من ان يؤدي ذلك الى فرض حزب الانفو ارادته على الحكومة الامر الذي يعرض المؤتمر لخطر كبير. وعلى نحو عام لقيت المذكرة ترحيبا لدن الرأي العام بوصف ان الموقف الدولي قادرا على اتخاذ اجراءات حاسمة لإعادة تنظيم الوضع في الصين [٨٠]. وفي رد رسمي للحكومة العسكرية في الجنوب أوضح الدكتور وو تنغ فانغ ان الحكومة العسكرية تؤيد وبحزم وزراء دول الحلفاء الداعي الى إعادة عقد مؤتمر شنغهاي للسلام واستئناف المفاوضات. وفي السابع من تموز علقت صحيفة كانتون تايمز في مقالها الافتتاحي على تلك المذكرة، معبرة عن رأي العديد من المثقفين الكانتونيين بأنه اذا كانت المذكرة تمنع بالفعل العسكريين من تنفيذ تهديداتهم العسكرية فهذا يعطي الامل بالاستقرار مع ذلك فالجنوب غير متفائل بشأنها، إذ ان اهداف حكومة بكين تتعارض مع مطامح ومطالب الجنوبيين الدستورية وأضاف المقال انه "**اذا رغبت القوى في اظهار حسن نواياها وصدق اهتمامها فيجب عليها ان تتعامل بشكل عادل مع الصين، وان تعيد كياوتشو والمصالح الالمانية السابقة في شانتونغ الى الصين وتسحب الاعتراف والدعم من الخونة**

والعسكريين الفاسدين الذين ازدهروا واكتسبوا ثراءا كبيرا بسبب المساعدة التي تلقوها من خلال الاعتراف الاجنبي بهم. يجب على هذه الدول اظهار تعاطفها مع قضية الديموقراطية ومساعدة الشعب على تحقيق طموحاتهم المشروعة"[٨١].

في ضوء ما تقدم اتجهت الحكومتان في آب ١٩١٩ نحو استئناف المفاوضات فأعلنت حكومة الشمال أن المتحدث باسم البرلمان السيد وانغ آي تانغ هو رئيسا للوفد الشمالي المفاوض. وكان هذا أبرز زعيم مدني في الحزب العسكري الشمالي الانفو، ولم يحظ هذا الامر بموافقة حكومة الجنوب وطالبت باستبداله برجل اخر الا ان حكومة بكين تمسكت به وهددت باستخدام القوة في حال استمر الجنوبيون برفض التعامل معه، بدعوى ان الجنوبيين رفضوا المفاوضات. وفي تلك الاثناء صرح رئيس الوفد الجنوبي تانغ تشاو آي بأنه لن يسمح بأي اعتراضات شخصية ضد رئيس وفد الشمال من شأنها ان تدمر مفاوضات السلام. وفي الوقت نفسه وضعت الحكومة الجنوبية كشف الحكومة الشمالية للاتفاقيات السرية مع اليابان شرطا اساسيا لافتتاح المفاوضات، وبينت انه قبل اعادة الاتحاد مع الشمال ينبغي معرفة الى أي مدى وبأي طريقة كانت الدولة ملتزمة بالتعهدات الاجنبية. وسعى رئيس وفد الشمال الى اجابة هذا المطلب بعرض الوثائق المعنية على المؤتمر والتي أدعى انه تلقاها من حكومة بكين. الا ان رئيس الوفد الجنوبي السيد تانغ رفض أسلوب العرض السري للوثائق في المؤتمر، وأشار ايضا الى ان هذه الوثائق لا تشتمل على كل الاتفاقيات التي تم التوصل اليها. وأعلن استقالته عقب ذلك الا ان حكومة الجنوب رفضت الاستقالة وذلك في الخامس من تشرين الاول. وسعى رئيس الوفد الشمالي من جانبه لدعوة تانغ لفتح مفاوضات رسمية فأرسل اليه مندوبين عنه الا انه رفض استقبالهما، وتلا ذلك استقالة عددا من اعضاء وفد الشمال ومغادرة عددا آخر من اعضاء وفد الجنوب شنغهاي. وانتقل الامر بعدها لحرب اعلامية بين الجانبين وحاول كل منهما ان يلقي باللائمة عن فشل المفاوضات على الآخر[٨٢].

قدمت في تلك الاثناء الكثير من البرقيات والالتماسات الى حكومة بكين والتي شجبت فيها رئيس الوفد الشمالي. وقد ارجع كرين الوزير المفوض الامريكي في الصين ذلك الى امرين؛ الاول منهما انها تمثل جانبا اعلاميا مارسه حزب الانفو، والثاني هو الرأي العام الصيني الذي كان يعتبر حزب الانفو، اي الحزب الذي ينتمي اليه رئيس الوفد الشمالي، بأنه مهتم بمصالح اليابان، التي تصاعدت المعارضة الشعبية لها على نحو كبير عقب قرار مؤتمر فرساي بشأن قضية شانتونغ. ومع ذلك بقي وانغ مصرا على موقفه ولم يقدم استقالته لأنه كان مدركا لما سيؤدي اليه ذلك من خسارة كبيرة لهيبة حزبه وموقفه. وفي منتصف شهر تشرين الاول تعرض لمحاولة اغتيال فاشلة. وعلى حد تقدير الوزير الامريكي المذكور لم يكن لدى حزب الانفو ولا المتطرفين في الحكومة العسكرية في الجنوب أي رغبة قوية في ايجاد حل عملي للصعوبات والتعقيدات التي اعترضت طريق السلام. كما ان القضية الدستورية التي كانت السبب الاسمي للحرب الاهلية قد تراجعت و اصبح الصراع بين مجموعتين من السياسيين المهنيين والقادة

العسكريين. كل ذلك جعل احتمالات تحقيق السلام في مطلع عام١٩٢٠ تبدو ضعيفة. وبما ان حدود سلطات الحكومتين المتنافستين لم تكن تتعد بضعة اميال عن عاصمتيهما لذا فإن دورهما كان ضعيفا في ادارة انحاء البلاد سواء كان الحاكم العسكري الفعلي للمقاطعة يستمد سلطته من بكين أو من كانتون[٨٣].

وبحسب تقدير القنصل العام الامريكي في كانتون بيرغولز ان السبب الرئيس في فشل مفاوضات السلام هو رفض رئيس الوفد الشمالي المفاوض لمطلب الوفد الجنوبي المتعلق بالبند الخامس من المطالب الثمان الذي قضى بالاعتراف بسلطة الرئيس السابق لي يوان هونغ وتفويضه بحل البرلمان الجديد الذي شكلته حكومة الشمال. وأعرب رئيس الوفد الشمالي تشوتشي تشين عن ذلك بقوله "**انه من المستحيل تماما بالنسبة للشمال القبول بالبند الخامس... وانه إذا لم يتم تغيير ذلك فانه لم يكن هناك أي مجال لمناقشة أو عرض أي مسائل اخرى**"[٨٤]، ولكن هناك أسبابا أخرى أسهمت في فشل المفاوضات ولاسيما اصرار حزب الانفو على استخدام القوة العسكرية في اخضاع خصومها. وعدم استعداد الرئيس هسوشيه-تشانغ لخسارة منصبه رئيسا للجمهورية. كما ان استمرار وجود البرلمان الجديد في الشمال كان يعني عدم تمكن البرلمان القديم الذي كان متواجدا في الجنوب من استعادة سلطاته. كما عجز الطرفان عن العمل بنزاهة، ووقف تدمير الدستور من قبل الشماليين واعلان الجنوبيين حمايته عائقاً في طريق في التوصل إلى السلام واعادة وحدة البلاد[٨٥] . ولا تبتعد عن تلك الاسباب، ايضا، مقررات مؤتمر فرساي التي أدت الى فقدان حكومة الجنوب الثقة بحكومة الشمال ودول الحلفاء التي كانت قد طالبت بضرورة ايجاد تسوية للوضع في البلاد.

رابعا: فشل محاولات التسوية

شهدت الحكومة العسكرية في الجنوب في ربيع عام١٩٢٠ ظروفا انعكست بشكل واضح على سير مفاوضات السلام وأبداء مرونة وتغيير في طبيعة المطالب، ففي تلك الاثناء تمكنت عصبة كوانجسي العسكرية في كانتون من فرض سيطرتها على نحو تام على الحكومة العسكرية في كانتون، الامر الذي أسفر عن انسحاب عددا من أعضاء المجلس الاداري والبرلمان القديم من كانتون[٨٦]. ومع الاستعداد لجولة المفاوضات المزمع أجراؤها في خريف عام١٩٢٠ قدمت الحكومة العسكرية في أيار مذكرة مثلت في واقع الحال رأي من تبقى من أعضاء المجلس الاداري وكبار المسؤولين في اقليم كوانغتونغ، بينت فيها الشروط الواجب اتخاذها اساسا لمفاوضات السلام بين الحكومتين. والتي وصفتها بانها خطوة سريعة لتحقيق وحدة البلاد وقبل تحديد تلك الشروط، بين اعضاء المجلس الاداري طبيعة الموقف الداخلي ولاسيما الحركات الطلابية التي اصبحت بحسب وصفهم لا تحتمل وجود حكومة في بكين لا تلغي المعاهدات العسكرية الموقعة مع اليابان في الاعوا1920,1919,1918كذلك فان حكومة الجنوب لا تقبل بتصريح منفرد الجانب بشأن الغاء هذه الاتفاقيات واشترطت أيضاً ضرورة معرفتها بكل تفاصيل تلك الاتفاقيات وتزويدها بنسخ منها وتجاهل كافة الخلافات والنزاعات السياسية ، التي نشبت بين الشمال

والجنوب منذ عام ١٩١١ وفي سياق اخر عدت الحكومة العسكرية تمسك بقايا حزب الوطني (الكومينتانغ) بدستور عام ١٩١٢، قضية أضعفته وأبعدته عن الاهتمام بالوضع الراهن وفي ضوء ذلك صيغت الشروط الواجب اتخاذها اساسا للمفاوضات(٨٧):

١-على حكومة بكين وحكومة كانتون العسكرية معا، اصدار كتاب يشتمل على المعاهدات والاتفاقيات والملاحظات والمذكرات كافة التي تم تبادلها بين حكومة بكين والدول الاجنبية اثناء الحرب العالمية الاولى. ويجب على الحكومتين ان تصبا اهتماميهما على قضية السلام في الصين، وعلى الطرفين تجنب اعلان الوثائق أو التصاريح التي من شأنها اثارة الرأي العام.

٢-على الحكومتين الاعتراف بهسو شيه تشانغ رئيساً للجمهورية، وعد انتخابه قانونيا وان يستمر بحكمه سنة ونصف من تاريخ توقيع اتفاقية السلام، المزمع التوصل اليها وبالإمكان اعادة انتخابه مرة اخرى بما يتوافق وشروط الدستور التي ستناقش بالفقرات الاخرى. (وهذا يعني تنازلها عن العمل بدستور عام١٩١٢ولاسيما البند الخامس منه)

٣-أن تمثل المقاطعات الخاضعة لحكومة بكين ونظيرتها الخاضعة للحكومة العسكرية في مجلس وزراء مؤقت يتم تعيينه من قبل الرئيس وبموافقة برلمان حكومة بكين والبرلمان القديم. على ان تكون مدة هذا المجلس لسنة ونصف وله حق اختيار خلفائه بموافقة الرئيس.

٤-وبعد مصادقة مجلس الوزراء مباشرة يعد البرلمان القديم وبرلمان حكومة بكين لاغيان. وتناط السلطات التشريعية بمجلس الوزراء لمدة سنة ونصف من تاريخ المصادقة.

٥-إجراء انتخابات المجالس المحلية مباشرة بعد مصادقة مجلس الوزراء، على أن يتم ذلك تحت مراقبة مفوضين معينين من قبل مجلس الوزراء. على أن لا ينتسب هؤلاء المفوضين للمقاطعات التي تم انتدابهم للعمل فيها، ولم يسبق لهم أن تقلدوا فيها منصبا عاما خلال العهد الجمهوري. كما لا يمكن لاي شخص أن يكون مفوضا انتخابيا في أي مقاطعة له أو لزوجته فيها أقارب من ذوي المناصب العليا وفي حال ثبوت ذلك يتم طرده من وظيفته. ويضاف الى ذلك ينبغي إجراء الانتخابات انسجاما مع الاعراف والقوانين الخاصة بكل مقاطعة. وأن يشكل المفوضون الانتخابيون هيئة استئناف للنظر إن كان هناك تزوير في الانتخابات. أما مقر قيادة الهيئة فبالإمكان أقامته أي مقاطعة على أن تستثنى من ذلك مقاطعتي تشيلي ومركزها بكين وكوانتغتونغ ومركزها كانتون.

٦-انعقاد المجالس المحلية بعد ستة أشهر من مصادقة مجلس الوزراء على الغاء البرلمانين الآنفين الذكر، لانتخاب خمس ممثلين عن كل مقاطعة لتشكيل جمعية لوضع دستور للبلاد.

٧-انعقاد جمعية لسن الدستور قبل مضي ثمانية أشهر من تاريخ مصادقة مجلس الوزراء. على أن لا تنعقد الجمعية لافي بكين ولافي كانتون ولافي عاصمة أي مقاطعة أخرى. وأن تعقد الاجتماعات لوضع الدستور خلال ستة أشهر من تاريخ اليوم الاول للاجتماع. على ان تتخذ الجمعية المعنية

بوضع الدستور من الدستور المؤقت (دستور عام ١٩١٢) أساسا في وضع الدستور الجديد. وان تتم الموافقة على القرارات عن طريق التصويت بأغلبية الممثلين الحاضرين، علما أن النصاب القانوني للجمعية هو ثلاثة ارباع عدد الاعضاء. وإذا فشل الاعضاء في التوصل الى قرار خلال ستة شهور واستأنفوا اجتماعاتهم من جديد فستضاف ستة شهور لعمر مجلس الوزراء.

٨-بعد اكمال الدستور من قبل الجمعية فإنه يجب أن يقدم الى المجالس المحلية وان ينشر على نطاق واسع في البلاد وان يقرأ بصوت مرتفع في دور العدل والاسواق والمعابد والاماكن العامة الاخرى قبل مصادقة المجالس المحلية عليه. وفي حال مصادقة الاخيرة عليه بأغلبية ثلاثة ارباع يتم إعلانه وتصبح البلاد ملزمة بتطبيقه، وانسجاما مع ذلك فإنه يتوجب على مجلس الوزراء إصدار أمر بإجراء انتخابات البرلمان طبقا لبنود الدستور. وبعد افتتاح دورة البرلمان مباشرة فعلى الرئيس ومجلس الوزراء تقديم استقالتهم، ولكنهم يستمرون بإدارة مكاتبهم الى أن يتم اختيار خلفاء لهم على وفق سياقات الدستور.

٩-من المحتمل أن لا يكون مجلس الوزراء قد وقع خلال السنة ونصف، اتفاقيات او قروض او أي تدابير أخرى من شأنها تهديد أمن الصين وحقوقها. وأن لا يتم التفاوض بشأن أي قرض مع أي دولة ، وانما يجب أن تأتي جميع القروض من الاتحاد المالي الدولي (الكونسورتيوم).وفي حال توصل حكومة بكين والحكومة العسكرية الى اتفاق سلام فإنه يجب على الهيئة الدبلوماسية في بكين تزويد الحكومة العسكرية بنسخة من كل وثيقة تم تبادلها مع البنوك الاجنبية. وبخلافه تعد جميع القروض والمعاهدات مرفوضة[٨٨]. من الواضح أن التغير الحاصل في بعض وجهات نظر المجلس الاداري كان نابعا من التغيرات التي طرأت على المجلس ذاته والتي تمثلت باستحواذ عصبة كوانجسي على أغلب مقاعده، فأبدت مرونة في امكانية التخلي عن البرلمان القديم والتشبث برئيس الجمهورية السابق لي يوان هونغ على أنه الرئيس الشرعي للبلاد وهذا يعني تخليهم عن الاسس الدستورية التي أقرها دستورعام١٩١٢.

وبأزاء ذلك ندد أعضاء المجلس الاداري الاربعة المنسحبين (صن يات صن، تانغ شاويي، ووتنغ فانغ، تانغ تشي ياو) الذين اتخذوا من شنغهاي مقرا لهم بموقف الزعماء العسكريين الذين استحوذوا على الحكومة العسكرية. وضمن هذا السياق أصدروا في الثالث حزيران ١٩٢٠ بيانا مشتركا عدوا فيه أعضاء المجلس الاداري مغتصبين للسلطة وان عدم اكتمال النصاب القانوني للمجلس يفقد قراراته صفة الشرعية ولاسيما مع عدم تواجد البرلمان في كانتون، كما دانوا مفاوضاتهم مع الشمال وعدوها مجرد محاولة لكسب المزيد من الغنائم وانهم تخلوا على نحو فعلي عن حماية الدستور، وان استخدامهم شعار حماية الدستور ما هو الا وسيلة للتغطية على تصرفاتهم[٨٩] . في ظل تلك الظروف اصبحت المهاترات السياسية وتبادل القاء التهم بين الخصوم شائعة فان مسألة الاتصال بحكومة الشمال لإبرام تسوية كان كل طرف من أطراف النزاع

ينظر اليها من زاويته الخاصة فالملاحظ مما تقدم ان طرفي الصراع كان قد اتصل بحكومة الشمال ومع ذلك انكروا على بعضهما ذلك واتهمه بالخيانة.

وفي ضوء ذلك أعلن اعضاء المجلس الاداري المنسحبين بأنهم مازالوا يشكلون المنظمين الشرعيين للحكومة العسكرية. وان مفاوضات السلام ستستمر ومركزها شنغهاي وان كل القرارات التي اتخذها(مغتصبوا) السلطة في كانتون ومفاوضاتهم مع حكومة الشمال وحول القروض هي باطلة[٩٠].

وللتخفيف من حدة الازمة حاولوا اجراء مفاوضات مع حكومة الشمال ففي الخامس من حزيران ١٩٢٠ اتصل تانغ شاو يي برئيس الوفد المفاوض لحكومة الشمال وانغ آي- تانغ في شنغهاي لأجراء مفاوضات بين الطرفين الا ان ذلك تزامن مع اصدار توان تشي جوي وهسو شو-تشنغ، بيانا اوضحا فيه استعدادهما للهجوم على قوات الجنوب التي اصبحت طرفا في الحرب بين عصبتي الانفو وتشيلي كما ان هذه المفاوضات كانت عديمة الجدوى، في حينها، لان حكومة كانتون كانت قد اعلنت تخليها عن اعضاء المجلس الاداري المنسحبين[٩١] . لتجردهم بذلك من أي صفة شرعية لتمثيل الحكومة العسكرية في المفاوضات مع حكومة بكين.

انسجاما مع مقتضيات الوضع الجديد أصدر أعضاء المجلس الاداري الجديد في الخامس عشر من حزيران ١٩٢٠ بيانا أكدوا فيه استقلال المقاطعات الجنوبية الغربية والبحرية عن حكومة بكين وتأسيس حكومة مستقلة في كانتون بعنوان "الحكومة العسكرية لجمهورية الصين" وان هدفهم الوطني يتجلى بالدفاع عن الدستور وانقاذ البلاد[٩٢] . والواقع ان هذا الموقف يعد تراجعا عما أبداه المجلس سابقا من مرونة في إرساء شروط التفاوض مع حكومة بكين. كما انه محاولة لسحب البساط من تحت اقدام صن يات صن وبقية المدراء التنفيذين المنظمين الفعليين لهذه الحكومة منذ عام ١٩١٧ والذين انسحبوا من تشكيلة المجلس الاداري احتجاجا على اتجاه عصبة كوانجسي لافراغ الحكومة العسكرية من اهدافها الحقيقية المتمثلة بالدفاع عن الدستور والبرلمان القديم.

وفي السياق ذاته تضمن البيان اتهاما لصن يات صن بالتحالف مع توان تشي جوي وانه خلال الشهور الستة الماضية-أي التي سبقت اصدارها هذا البيان- كانت هنالك اتصالات سرية بين صن يات صن وتانغ تشاو يي وبين توان تشي جوي لتبادل الشروط والاراء وقد نشرتها الصحافة القومية في بكين وتينتسين وشنغهاي وهونغ-كونغ ووفقا لتلك الشروط فانه يتوجب على هسو شيه-تشانغ رئيس حكومة الشمال التنحي وينتخب بدلا عنه الجنرال توان تشي جوي، ويصبح وانغ يي تانغ رئيساً للوزراء، وتانغ شاو-يي وزير الخارجية، وتانغ تشي-ياو المفتش العام لثلاث مقاطعات (يونان، زتشوان، كويتشو) أمّا ابن ووتنغ فانغ وو تشاو-تشو فيصبح الوزير في واشنطن أمّا صن يات صن فيتسلم مبلغ قدره ثمانية الاف دولار سنويا مقابل بقاءه خارج البلاد وعدم خلق المشاكل. وفي البيان نفسه عد زعماء الحكومة العسكرية ان هذه هي الاسباب الحقيقية في التغير المفاجئ لموقف صن يات صن وتانغ تشاو-يي

وانصارهم وهي كذلك السبب في قرار تانغ تشاو يي بالانسحاب من المجلس الاداري. كما اتهموا صن يات صن بخيانة قضيتهم والتآمر على الحكومة العسكرية ومحاولته القضاء عليها. فضلا عن تدابير ومؤامرات اخرى حيكت حول قيادة جيش يونان الذي كان تحت امرة لي –كان– يوين وهو مواطن من يونان وموالياً للحكومة العسكرية. وفي الوقت نفسه أعلن زعماء الحكومة العسكرية عن طردهم لموفدهم لمؤتمر السلام تانغ تشاو–يي، واستبداله بالسيد وين تسونغ –ياو وزير الخارجية في التشكيلة الجديدة للمجلس الاداري، وان أي اجراء أو تفاوض يعقده تانغ تشاو–يي مع حكومة الشمال يعد لاغياً[٩٣]. وتلك هي محاولة اخرى من محاولات التسقيط السياسي لصن يات صن الذي عرف بوطينته وخدمته للقضية الدستورية، بل ومحاولة لإفراغه من السعي الحقيقي والجاد لإعادة الدستورية إلى نصابها، من خلال السعي لإعادة الاعتراف بشرعية الرئيس السابق لي يوان هونغ وبرلمان١٩١٣ وان اتهامه بالتوصل لتلك الشروط لإيجاد تسوية مع الشمال وموافقته على ترشيح توان تشي جوي رئيسا للحكومة بدلا من الرئيس هسوشيه–تشانغ يعني اتهامه بالتخلي التام عن اهدافه الدستورية.

الاستنتاجات

١- كان هناك انقساما واضحا في الموقف بين الرئيس الصيني هسو شيه تشانغ الراغب بأجراء تسوية سلمية للأمور مع الجنوب وبين الحزب العسكري الشمالي الانفو الراغب بحسم الموقف عسكريا انطلاقا مما تمتع به من الدعم الياباني المالي والعسكري على اساس ذلك أبدى تمسكا كبيرا في رفض مطالب الحكومة العسكرية في حل مكتب المشاركة في الحرب والتوقف عن استلاف القروض وإعلان الاتفاقيات السرية، لان اجابة هذه المطالب كان يعني تخليه عن مرتكزات قوته.

٢- أظهرت الحكومة العسكرية في الجنوب حتى أواخر عام١٩١٩ تمسكا كبيرا بالدفاع عن القضية الدستورية وعدم أبداء أي مرونة في التفاوض بهذا الشأن.

٣- ألقت مقررات مؤتمر فرساي بأثارها على مجريات مؤتمر شنغهاي، لاسيما بعد ان كشف المؤتمر عن الاتفاقيات السرية، إذ فقدت الحكومة العسكرية في الجنوب ثقتها وعلى نحو تام بحكومة الشمال التي تواطأت مع اليابان حول قضية شانتونغ في مقابل الاستمرار بدعمها ضد الحكومة العسكرية في الجنوب.

٤- أثر انسحاب عددا من أعضاء المجلس الاداري واعضاء البرلمان القديم من حكومة كانتون، على إدارة مفاوضات مؤتمر شنغهاي، وطبيعة المطالب نفسها. فقد أبدت عصبة كوانجسي التي تسلطت على سياسة الحكومة العسكرية عدم مبالاتها بتحقيق الاهداف الدستورية التي نظمت لأجلها هذه الحكومة.

٥- انطلق موقف موقف حكومة الشمال في مؤتمر شنغهاي من منطلق الحفاظ على ما حققته من مكتسبات سياسية وعسكرية لاسيما بعد إمساك الحزب العسكري الشمالي بالسلطتين التشريعية والتنفيذية، بالإفادة من الدعم الياباني.

٦- ارتبط دعم الموقف الدولي لاسيما الولايات المتحدة الامريكية لمفاوضات التسوية بمحاولة وضع حد لتوسع النفوذ الياباني في الصين.

٧- بدا واضحا ان الحزب العسكري الشمالي كان مصرا على فرض ارادته في المؤتمر وهو ما رفضته الحكومة العسكرية الامر الذي قاد الى تعليق جلسات المؤتمر لأكثر من مرة.

الهوامش:

(١) سياسي صيني ولد عام١٨٦٥ في أسرة اقطاعية في مقاطعة هيبه، خدم جده وابوه في جيش لي هونغ تشانغ . دخل أكاديمية تيانجين العسكرية عام ١٨٨٥متخصصا في صنف المدفعية، تلقى فيها تدريبا حديثا أهله لإثبات جدارة في قيادة الجيش. حظي باهتمام لي هونغ تشانغ فأرسله إلى المانيا لدراسة العلوم العسكرية لمدة عامين. وبعد عودته إلى الصين، التحق بجيش بيانغ، ثم اصبح مدرسا أكاديمية يهاي العسكرية. وفي تلك الاثناء قويت علاقته بيوان شي كاي الذيى عينه قائدا للمدفعية في الجيش الجديد. وفي عام١٩٠٥تولى قيادة فرقة في جيش بيانغ،وفي عام ١٩٠٦ أصبح بما يعادل منصب عميد في كلية باودينغ العسكرية، الامر الذي أعطاه فرصة لتشكيل عصبة عسكرية خاصة به من الضباط الموالين له عرفت لاحقا بعصبة الانفو.وفي عام١٩١١شارك في محاولة قمع الثورة ، وقدم دعمه واسناده ليوان شي كاي الذي اصبح رئيسا للجمهورية عام١٩١٢ فعينه حاكما عسكريا في كل من هونان وهوبي، ووزيرا للحرب عام١٩١٢ورئيسا للوزراء عام١٩١٣وبعد وفاة يوان استمر توان بمنصب رئيس الوزراء حتى عام١٩١٨.مع بعض التقطع ،وشغل منصب رئاسة الجمهورية للمدة ١٩٢٤-١٩٢٦توفي عام١٩٣٦. ينظر: نادية كاظم محمد العبودي، التطورات السياسية في الصين في عهد أمراء الحرب: توان تشي جوي انموذجا١٩١٦-١٩١٨، الطبعة الثانية، بغداد،٢٠١٨؛

Jack Gray, Rebellions and Revolutions: China from the 1800s to 2000, (New York,2002), PP. 168–169; James E. Sheridan, China in Disintegration 1912-1949, (United States ofAmreca,1974), P.5; Edmund Club, 20th Century China, (Columbia University Press, 1972), P.58.

(2) Edward L. Dreyer, China at War 1901 – 1949, Second Impression, (London, 1998), P. 65.

(٣) سياسي صيني، ولد عام ١٨٦٦ في أسرة ريفية مسيحية قرب كانتون في إقليم كوانغتونغ جنوبي الصين ، تلقى تعليماً ثانوياً في مدارس الإرساليات التبشيرية الأجنبية، وتخرج طبيباً من هونغ كونغ عام ١٨٩٢. تأثر صن يات صن بما كانت تعانيه الصين من ترد في أوضاعها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، فترك مهنة الطب واتجه للعمل السياسي، فأسس في عام ١٨٩٤ أول تنظيم ثوري (جمعية احياء الصين)وتمكن من أن يضم إليه لفيفاً من المثقفين من داخل الصين وخارجها، وفي عام ١٩٠٦ شكل تحالفا مع الجمعيات السرية المعارضة لأسرة المانشو وأطلق عليه أسم هيئة التحالف المشترك(تونغ مينغ هوي) تمكن هذا التحالف في عام ١٩١١ من القيام بثورة أطاحت بالنظام الامبراطوري وإقامة الحكم الجمهوري فأصبح صن يات صن عام ١٩١٢ أول رئيس لجمهورية الصين .تجلت فلسفته في الحكم ببرنامج ديمقراطي قائم على ثلاث مبادئ سياسية القومية والديموقراطية ومعاش الشعب . وحددّ ثلاث مراحل للثورة

لتحويل الصين إلى جمهورية، المرحلة الأولى هي إقامة حكومة عسكرية مع التمسك بديكتاتورية الزعامة القوية المستنيرة بهدف إنهاء الحكم الامبراطوري واستئصال جهازه الإداري، والمرحلة الثانية هي ما اصطلح عليه بالقوامة (الرعاية) السياسية، ويعني بها تدريب الشعب على الممارسة الديمقراطية من خلال إعادة البناء القومي، ثم في المرحلة الثالثة تكون البلاد مهيأة لانتخاب حكومة وطنية ورئيس جمهورية. في عام ١٩١٢ أسس حزب الكومينتانغ وفي عام ١٩١٣ تزعم ما عرف بـ(الثورة الثانية) ضد الرئيس يوان شي كاي ، وفي عام ١٩١٧ شكل حكومة عسكرية مستقلة في الجنوب. وفي عام ١٩١٩أعاد تنظيم الحزب الوطني وفي عام ١٩٢١تحالف مع الحزب الشيوعي الصيني، دفعه هدفه لاعادة وحدة الصين الى الى القبول بالمساعدات السوفيتية واعادة تنظيم حزبه على أساس النموذج السوفيتي عام ١٩٢٣. توفي إثر مرض عضال عام ١٩٢٥قبل أن يحقق وحدة بلاده. ينظر:

James Z. Gao, Historical Dictionary of Modern China (1800 – 1949), (Lanham, 2009), PP. 345-348.

(٤) تشكل الحزب الوطني الصيني (الكومينتانغ) عام ١٩١٢ من اندماج هيئة التحالف المشترك مع اربعة احزب اخرى، كان صن يات صن زعيما للحزب وسونغ جياو رن مسؤولا عن ادارة الاعمال العامة للحزب. تمكن الحزب من إحراز الاغلبية في الانتخابات البرلمانية لعام ١٩١٣وفي سياق تشكيله الحكومة واجه اضطهاد رئيس الجمهورية يوان شي كاي، الامر الذي اضطره لخوض ما عرف بالثورة الثانية١٩١٣ التي انتهت بالفشل وهروب اعضاء الحزب الى خارج البلاد وتشكيلهم الحزب الثوري.وفي عام ١٩١٧ شكل الحكومة العسكرية في الجنوب.وفي عام ١٩١٩أعاد صن يات صن تنظيم الحزب واستأنف اسمه السابق واطلق حملة حماية الدستور التي كان فشلها عام ١٩٢١ضربة قوية للحزب. لذا قرر صن يات صن إعادة تنظيم الحزب والتي أسفرت عن التحالف مع الحزب الشيوعي الصيني وقبول المساعدات السوفيتية عام ١٩٢٣واعادة تنظيم الحزب على وفق النسق السوفيتي .توفي صن يات صن عام١٩٢٥وخلفه في زعامة الحزب جيانغ كاي شيك الذي قاد الحملة الشمالية عام١٩٢٧أرغم فيها امراء الحرب الشماليين على الخضوع للحكومة المركزية في نانكنغ. واعقب ذلك القيام بحملات تطهير واسعة ضد اعضاء الحزب من الشيوعيين .وبعد غزو اليابان للصين شكل الحزب عام ١٩٣٧ جبهة متحدة مع الحزب الشيوعي. وفي عام١٩٤٥قاد الصين لالحاق الهزيمة باليابان والتي قدمت الصين بوصفها واحدة من الدول الاربعة الكبار في الساحة الدولية، ومع ذلك فإن قيام الحرب الاهلية بينه وبين الحزب الشيوعي عام١٩٤٦وحدوث الازمات الاقتصادية والفساد السياسي وفشل الجيش كل ذلك قاد الى سقوط حكومة الكومينتانغ في البر الصيني عام١٩٤٩وانسحاب الحزب الى جزيرة تايوان.

James Z. Gao, Op.Cit., PP.68-69.

(5)William Li. Tung, The Political Institutions of Modern China, Second Printing, Martin us Nijhoff, (The Netherlands, 1968), PP.72– 73; Warlord, New Culture,1916, P.37.

.

(6) F. R. U. S.,1918, Vol.1, (Extract) The Minister in China (Reinsch) to the Secretary of State , Peking , June 5 , 1918, P. 95 .

(7) Edward L. Dreyer, Op.Cit., P. 69.

(٨) سياسي صيني ولد عام١٨٦٤في مقاطعة هوبي ،وفي عام١٨٨٩ تخرج من أكاديمية بيانج البحرية وفي عام ١٨٨٩عمل في أسطول بيانغ، حظي بأعجاب تشانغ تشي تونغ نائب الامبراطور في اقليم ليانغ جيانغ(هنان–هوبي) فدعاه الى هوبى لتدريب الجيش الجديد . وفي عام ١٩٠٦ عين قائدا للواء الحادي والعشرين في الجيش الامبراطوري في هانكو ولاسيما مع تصاعد المد الثوري للحركة الجمهورية، واكتسب سمعة جيدة بين الجنود واقام معهم علاقة طيبة .

في عام١٩١١انظم الى جانب الثوار وعين رئيسا في الحكومة المؤقتة التي شكلها الثوار في نانكنج وفي عام ١٩١٢ انتخب لي نائبا لرئيس جمهورية الصين واستمر بمنصبه هذا حتى عام١٩١٦وفي تلك الفترة رفض توجهات الرئيس يوان شي كاي لاعادة النظام الامبراطوري وبعد وفاة الاخير شغل منصب رئاسة الجمهورية لفترتين(١٩١٦-١٩١٧) و(١٩٢٢-١٩٢٣) حيث اجبر في المرة الثانية على الاستقالة وغادر بكين باتجه تيانجين حيث توفي فيها عام١٩٢٤.

James Z. Gao , Op . Cit, p .196-197

(9) Madeleine Chi, China Diplomacy 1914-1918, East Asia Research Center, (Harvard University, 1970), P. 136.

(10) Edmund Club, 20th Century China Columbia University Press, 1972, P.75.

(11) Li Chen Nung, Op.Cit., PP.383-384.

(١٢) هي إحدى الفصائل العسكرية العديدة التي انشقت عن جيش بيانغ بعد وفاة الرئيس يوان شي كاي عام١٩١٦ اذ كان يوان الجنرال الوحيد الذي حافظ على وحدة هذا الجيش. سميت بهذا الاسم نسبة الى مقاطعة تشيلي(هيبي اليوم) تمكنت هذه العصبة من فرض سيطرتها على مقاطعات الصين الوسطى تشيلي، جيانغسو،جيانغسي،وهوبي لفترة طويلة. كان من أبرز قادتها الرئيسيين فنغ كو تشانغ ، تساو كون ، ووو بيفو ، الذين كانوا من الضباط العسكريين المهمين ليوان شيكاي في جيش بيانغ. تشكلت هذه العصبة من قبل الضباط الذين شعروا بالتمييز ضدهم من قبل رئيس الوزراء توان تشي جوي في مسائل التعيين والترقية. احتشدوا حول الرئيس فنغ غوزانغ الذي كان عليه أن يتقاسم السلطة مع عصبة أنهوي المهيمنة على الحكومة. شكلت العصبة جناحا سياسيا وخاضت صراعا عسكريا مع أمراء الحرب من الفصائل العسكرية الأخرى للسيطرة على حكومة بكين ، ونتج عن ذلك دخولها في حروب عدة؛ حرب تشيلي انهوي عام١٩٢٠،وحرب تشيلي فنغتيان الأولى عام١٩٢٢ والثانية عام١٩٢٤، التي كلفت الصين تكاليف باهظة في الأرواح والدمار الاقتصادي. في عام ١٩٢٧ ، تمكن الحزب القومي(الكوميمنتانغ) من شن الحملة الشمالية ضد أمراء الحرب. وكانت عصبة تشيلي هي العصبة الوحيدة التي تم تدميرها في هذه الحملة وتم القضاء على القوة السياسية لها.

James Z. Gao , Op . Cit, pp.444.

(١٣) قوة عسكرية حديثة أنشأت في شمال الصين من قبل يوان شي كاي أستجابة لمرسوم امبراطوري وجه اليه بعد هزيمة الصين في الحرب مع اليابان عام١٨٩٥وأسندت قيادتها اليه واصبحت تعرف بأسم الجيش الحديث، إذ تم تنظيمه وتدريبه وتسليحه على وفق السياق الغربي وأصبح هذا الجيش مواليا له شخصيا وليس للامبراطور او للحكومة المركزية . وفي عام ١٩٠١أصبح هذا الجيش النواة الاولى لما عرف بجيش بيانغ أي جيش الشمال الذي أنشأه يوان شي كاي في مقاطعة تشيلي.وانشأ أكاديمية عسكرية في باودينغ لتدريب الضباط وفي مرحلة لاحقة اصبح العديد منهم شخصيات قيادية في الصين بما في ذلك ثلاثة رؤساء جمهورية الصين،رئيس الوزراء واحد، والعديد من أمراء الحرب. أسند هذا الجيش يوان شي كاي في فترة رئاسة الجمهورية. وبعد وفاته عام١٩١٦انقسم الى ثلاث عصب عسكرية: عصبة انهوي(الانفو) برئاسة توان تشي جوي،عصبة تشيلي برئاسة فينغ كوتشانغ، وعصبة فنغتياتغ برئاسة تشانغ تسولين، وهم اكبر أمراء الحرب في الصين.وعلى نحو عام عرف جميع امراء الحرب في شمال نهر اليانغتسي بـ(امراء حرب بيانغ) وحظي امراء الحرب بدعم بريطانيا واليابان وروسيا. وسعى كل منهم ليس فقط لتحقيق استقلال في منطقة نفوذه بل الى فرض سيطرته على كل انحاء الصين وضمن هذا السياق نشبت الكثير من الصراعات العسكرية كان أبرزها حرب تشيلي-الانفو عام١٩٢٠وحرب تشيلي-فنغتيانغ عام١٩٢٢. وبقي امراء الحرب يسيطرون على المشهد

السياسي في شمال الصين حتى قيام الحملة الشمالية التي وجهها اليهم جيانغ كاي شيك عام ١٩٢٧والتي ارغمهم فيها على الخضوع للحكومة المركزية التي اقامها في نانكينغ. ينظر:

Larry M. Wortzel, Dictionry of Chinese Contemporary History,Green Wood,(Westport,1999),P.30; James Z. Gao , Op . Cit, PP23-25.

(١٤)هي إحدى الفصائل العسكرية العديدة التي انشقت عن جيش بيانغ بعد وفاة الرئيس يوان شي كاي سميت بهذا الاسم نسبة لمقاطعة أنهوي ، مسقط رأس مؤسسها الجنرال توان تشي جوي وعددا من جنرالاتها الاخرين. وأسست لها جناحا سياسيا عرف بنادي الانفو الذي سيطر على البرلمان، واصبح زعيمها توان تشي جوي رئيسًا للوزراء ووزيرًا للدفاع(١٩١٦-١٩١٨) في جمهورية الصين وكان يسيطر على الحكومة المركزية والبرلمان في بكين. وفي عام ١٩١٧ ، وسعت عصبة أنهوي قواتها ، وأخذت قروضًا أجنبية وحظيت بالدعم الياباني، وحاولت توحيد الصين بالقوة العسكرية. وفي عام ١٩٢٠ خاضت حربا ضد عصبة تشيلي وهُزمت فيها وفقدت السيطرة على السلطة المركزية. وفي عام ١٩٢٤ ، قدمت قوى سياسية مختلفة ، بما في ذلك عصبة تشيلي وعصبة فنغتيان وانهوي حلاً وسطا في صراعهم على السلطة وانتخبوا توان تشي جوي رئيسا للوزراء وكالة. ومع ذلك، ففي العام نفسه، تم سحق آخر القوات من عصبة أنهوي في معركة تشجيانغ – جيانغسو ، وكان ذلك إيذانا بانهيار عصبة أنهوي.ينظر:

James Z. Gao , Op . Cit, PP.7;S. Tikhvinski, Histoire La China Les Temps Modernes, (Moscou, 1983), P.659.

(15) Ibid., P. 657.

(16) Edward L. Dreyer, OP. Cit ., P. 66 .

(١٧) سياسي صيني ولد عام١٨٥٩ في عائلة فلاحية في مقاطعة هيبه لم يتمكن من اكمال تعليمه لصعوبة دفع التكاليف وحينما بلغ فينغ كو تشانغ التحق بالجيش، وبعد شروع الحكومة بسياسة الاصلاح شاءت الصدف ان يكون فينغ جنديا في فصائل جيش بيانغ بقيادة يوان شي كاي ثم التحق بأكاديمية باودونغ العسكرية واصبح من المقربين ليوان شي كاي وفي عام ١٨٩٥اصبح ملحقا عسكريا في طوكيو وبعد عودته الى الصين التحق مجددا بجيش بيانغ واصبح من المع قادته واكثرهم قربا ليوان شي كاي. وفي الفترة التي جرد فيها يوان من مناصبه وأبعد عن الحياة السياسية (١٩٠٨-١٩١١) بقي فينغ على تواصل معه وكان يطلعه على مجريات الامور، واصبح بمثابة حلقة وصل بينه وبين جيش بيانغ.وفي احداث ثورة١٩١١وعودة يوان لقيادة الجيش المناهض للثورة اصبح فينغ تحت قيادته مجددا .وعلى الرغم من وقوفه الى جانب يوان في مدة رئاسته (١٩١٢-١٩١٦)الا انه رفض فكرة يوان في اعادة النظام الامبراطوري وتخلى عنه، فتعرض إثر ذلك لمحاولة اغتيال فاشلة من اتباع يوان.وفي فترة رئاسة لي يوان هونغ اصبح فينغ نائبا للرئيس، وبعد استقالة لي اصبح فينغ رئيسا بالوكالة وتوفي اثنائها في بكين عام١٩١٩.

James Z. Gao, Op. Cit, P.403.

(18) F. R. U. S.,1918, Vol.1, (Extract), The Ministerin China (Reinsch) to the Secretary of State , Peking , February 12, 1918, P. 84 .

(19) Ibid., P. 88.

(20) F. R. U. S.,1918, Vol.1, (Telegram – Extract) The Charge in China (Spencer) to the Secretary of State, Peking, March 3, 1918, P. 88.

(21) Li Chien Nung , OP. Cit., P. 388 .

(22) F. R. U. S.,1918, Vol.1, (Report) The Minister in China (Reinsch) to the Secretary of State Peking, June29,1918, P.106.

(23) F. R. U. S.,1918, Vol.2, Telegram from The Japanese Embassy to the Department of State,30 October, P.405.

(24)F. R. U. S.,1918, Vol.1, (Report), The Minister in China (Reinsch) to the Secretary of State Peking, June29,1918, P.108; See also: W. Reginald Wheeler, China and the World War, The Macmillan Company, (New York,1919), PP.71-82.

(٢٥) هسو شيه تشانغ (١٨٥٥-١٩٣٩) رئيس جمهورية الصين للمدة من ١٠ تشرين الاول ١٩١٨ إلى ٢ حزيران١٩٢٢. ولد شو في جيكسيان في مقاطعة هنان ، لعائلة من المسؤولين الحكوميين ذوي الرتب المنخفضة. أصبح هسو ويوان شيكاي أخوين محلفين في عام ١٨٧٩. وتحت رعاية يوان ، ذهب هسو إلى بكين لإجراء امتحان الخدمة المدنية. حصل على درجة جينشي عام ١٨٨٦ وتم تعيينه في أكاديمية هانلين. خدم على التوالي في حكومة تشينغ كنائب ملك لمنشوريا ، ووزيرًا للخدمات البريدية ، وعضوًا في المجلس الكبير. وفي غضون ذلك ، أصبح يوان قائدا عسكريا قويا لجيش بيانغ. وفي عام ١٩١١ ، عندما أُجبر يوان على التقاعد في قريته ، حث هسو حكومة المانشو على استدعاء يوان للتعامل مع الثوار. وفي عام ١٩١٤ ، عين يوان ، بصفته رئيسًا لجمهورية الصين ، شو رئيسا للوزراء. الا ان هسو لم يؤيد محاولة يوان لإعادة النظام الملكي فاستقال من منصبه. بصفته سياسيًا بارزًا له علاقات وثيقة مع جيش بيانغ ، أدى هسو دور الوسيط في النزاعات بين مختلف أمراء الحرب والأحزاب السياسية. وفي عام ١٩١٨ ، وبدعم من أمراء الحرب من عصبة أنهوي ، انتخب هسو رئيسًا لحكومة بكين. في عام ١٩٢٢ ، عندما هزمت عصبة تشيلي عصبة انهوي ووصلت إلى السلطة ، زعموا أن رئاسة هسو كانت غير قانونية. وهكذا أجبر شو على التنحي.

James Z. Gao , Op . Cit, P.403.

(26)Li Chien Nung, OP. Cit., PP.388-389.

(٢٧) الرئيس الثامن والعشرون للولايات المتحدة الأمريكية ، ولد في ولاية فيرجينيا عام١٨٥٦درس المحاماة في جامعة برنستون.ثم عمل في التدريس فيها ،ثم أصبح رئيسا لها في عام١٩٠٢.وانتخب رئيسا للجمهورية عن الحزب الديمقراطي عام١٩١٢وحاز على أغلبية الأصوات ضد منافسه روزفلت. وأعيد انتخابه عام ١٩١٦. عرف بنزعته الديمقراطية ورغبته بالإصلاح الاجتماعي، وخلال رئاسته أصدر تشريعات ضد احتكار مؤسسات الترست. وفي أثناء الحرب العالمية الأولى حاول الحفاظ على الموقف الحيادي لبلده غير أن حرب الغواصات الألمانية كانت من أسباب دخول الولايات المتحدة للحرب. وفي عام ١٩١٨ أعلن مبادئه الأربعة عشر التي اتخذ منها أساسا لإنهاء الحرب. وفي أثناء مؤتمر الصلح عام١٩١٩نجح في أنشاء عصبة الأمم بيد أن مجلس الشيوخ الأمريكي الذي شكل الحزب الجمهوري الأغلبية فيه رفض انضمام الولايات المتحدة ليها.وفي العام نفسه أصيب بالشلل الأمر الذي وقف عقبة أمام مستقبله السياسي فخلفه في منصبه الرئيس هاردنغ،وبقي ويلسن في عزلته حتى توفي عام١٩٢٤.ينظر: أحمد عطية، القاموس السياسي، الطبعة الثالثة، دار النهضة العربية،(القاهرة، ١٩٦٨)،ص١٤٠٩.

(28) F. R. U. S.,1918, Vol.1, (Telegram)President Wilson to President Hsu Shih-chang, Washington, October 10,1918, P,111.

(29) F. R. U. S.,1918, Vol.1, (Telegram – Extract) The Minister in China (Reinsch) to the Secretary of State, Peking, October19,1918, PP.113-114.

(٣٠) وقع برتوكول البوكسرز في السابع من أيلول عام ١٩٠١ من قبل لي هونغ تشانغ الحاكم العام لاقليم تشيلي، والأمير شينغ أحد أمراء المانشو مسؤول التسونغ لي يامين(دائرة الشؤون الخارجية) عن الحكومة الصينية مع اثنتا عشرة دولة . ومن أهم مانص عليه البروتوكول : أن تدفع الصين غرامة قدرها (٤٥٠) مليون تايل (أي ما يعادل ٣٣٠ مليون دولار)، على مدى (٤٠) عاماً بفائدة قدرها(٥) بالمئة ليصبح بذلك المجموع الكلي مليار ليانغ قابل للدفع بالذهب توزع على دول التحالف ((٢٩) بالمئة لروسيا، (٢٠) بالمئة لالمانيا، (١٦) بالمئة لفرنسا، (١١) بالمئة لبريطانيا، (٨.٥) بالمئة لليابان، (٧.٥) بالمئة للولايات المتحدة، وتتقاسم بقية المبلغ كل من ايطاليا وبلجيكا والنمسا – المجر والاراضي المنخفضة واسبانيا والبرتغال والسويد والنرويج بنسب متفاوتة)، وأن تكون مضمونة بالعوائد الكمركية البحرية والكمارك الداخلية وضريبة الملح . وهدم حصن تاكو . اجراء تعديلات على اتفاقيات التجارة والملاحة وتقديم المزيد من التسهيلات فيها . إرسال اثنين من أمراء المانشو الى ألمانيا واليابان لتقديم اعتذار رسمي عن مقتل مندوبيهما (كتلر و سوغياما) في أثناء الثورة . والسماح للمفوضين الأجانب بتوسيع وتعزيز حي الأجانب في بكين بالقوات العسكرية ، معاقبة الموظفين المتعاونين مع البوكسرز وعددهم٩٦ موظفاً عقوبة كانت بين النفي مدى الحياة والإعدام . وتعطيل امتحانات الخدمة العامة في (٤٥) منطقة من المناطق التي عومل فيها الأجانب معاملة سيئة، مدة خمسة أعوام . وتحويل التسونغ لي يامين الى وزاره الخارجية . وفرض حظر أستيراد الأسلحة الى الصين مدة عامين . وأن تجري معاملة الممثلين الأجانب في البلاط الصيني على قدم المساواة وهو ما يعني تخلي الصين رسميا عن مراسيم الكوتو.

Laffaire De La Perquisition De Lambassed a Pekin, Per Les autorites, Revue General Droit International Public, Troisieme Serie Tom XXXV,1928, P187

(31) Li Chen Nung, Op.Cit., P. 389.

(32)F. R. U. S.,1918, Vol.1, The Japanese Embassy to the Department of State, PP.114-115.

(33) F. R. U. S.,1918, Vol.1, (Telegram), The Sacretary of State to the Minister in China(Reinsch), Peking, November16,1918, P.120.

(34) F. R. U. S.,1918, Vol.1, (Telegram), The Sacretary of State to the Minister in China(Reinsch), Peking, November18,1918, P.

(35) F. R. U. S.,1919, Vol.1, (Report) The Minister in China (Reinsch) to the Secretary of State,Peking, June 6,1919, PP.329-330.

(36) F. R. U. S.,1919 Vol.1, The Consul at Shanghai (Sammons) to the Minister in China(Reinsch), Shanghai, February21,1919, P.299

(37) F. R. U. S.,1919, Vol.1, The Consul at Canton (Pontius) to the Minister in China (Reinsch), Canton, February10, 1919, P.296.

(38) F. R. U. S.,1918 Vol.1, (Extract), The minister in Chain (reinsch) to the secretary of state, Peking, December 31, 1918, p. 135.

(39) F. R. U. S.,1919, Vol.1, (Enclosure)The Consul General at Shanghai (Sammons) to the Minister in China(Reinsch), Shanghai, February14,1919, P.299.

(40) F. R. U. S.,1919, Vol.1, The Consul at Canton (Pontius) to the Minister in China(Reinsch), Canton, February10, 1919, P.296.

(41) Ibid.

(42) F. R. U. S.,1919, The Consul General at Shanghai (Sammons) to the Minister in China(Reinsch), Shanghai, March٤,1919, P.303.

(٤٣) استمرت حكومة بكين في سعيها للحصول على القروض من المصارف اليابانية حتى اثناء التحضير لعقد المؤتمر، ففي الخامس من كانون الاول ١٩١٨ اعلمت السفارة اليابانية وزارة الخارجية الامريكية بأن حكومة بكين فاتحت المصرفيين اليابانيين برغبتها في الحصول على قرض من اجل حل القوات وابدت السفارة اليابانية امتعاضها من احتمال ان يؤدي ذلك إلى سوء فهم مع حكومة الجنوب. وفي الوقت نفسه لوحت حكومة الشمال انه في حال رفض طلبها فانها ستتجه بطلبها هذا إلى المصرفيين الامريكيين واوضحت استعدادهم لتلبية طلبها وفي ضوء ذلك طالبت السفارة اليابانية الخارجية الامريكية بالحيلولة دون ذلك. ينظر:

F. R. U. S.,1919, Vol.1, (Telegram), The Acting secretary of state to the minister in china (reinsch) Felle, Washington, December 5, 1918, p. 135.

(44) Li Chien Nung, op.cit., p. 390.

(45) F. R. U. S.,1919 Vol.1, The Consul General at Shanghai (Sammons) to the Minister in China(Reinsch), Shanghai, March3,1919, P.303.

(46) F. R. U. S.,1919, Vol.1, The Consul at Shanghai (Sammons) to the Minister in China(Reinsch), Shanghai, February21,1919, P.299; Northern Times (News Paper),1Mar,1919, P.4.

(47) Li Chien Nung, op.cit., p. 390

(48) Ibid, p. 390-391

(49)F. R. U. S.,1919, Vol.1, (Extract) The Minister in China (Reinsch) to the Secretary of State,Peking, September 10 ,1919, P.361. .

(50) F. R. U. S.,1919, Vol.1, Translation of a telegram of 28th February from Mr. Chien Neng-hsun (Premier of the Peking Government) to Mr.Tong Shao-yi, the Southern Chief Delegate, PP.305-306.

(51) F. R. U. S.,1919, Vol.1, (Enclosure), the Inelligence Bureau of the Constitutional Government of China, Shanghai, March2,1919, PP.304-305.

(52) F. R. U. S.,1919, Vol.1, The Consul General at Shanghai (Sammons) to the Minister in China(Reinsch), Shanghai, March٤,1919, P.303.

(53) F. R. U. S.,1919, Vol.1, The Consul General at Shanghai (Sammons) to the Minister in China(Reinsch), Shanghai, March٤,1919, PP.308-309.

(54) F. R. U. S.,1919, Vol.1, (Report) The Minister in China (Reinsch) to the Secretary of State,Peking, June6,1919, P.328.

(55) F. R. U. S.,1919, Vol.1, (Report) The Minister in China (Reinsch) to the Secretary of State, Peking, June 6,1919, PP.329-330.

(56) Li Chien Nung, op. cit , p. 391-392.

(57) F. R. U. S.,1919, Vol.1, The Consul at Shanghai (Sammons) to the Minister in China(Reinsch), Shanghai,April7,1919,P.342.

(58) Li Chien Nung, op. cit, p. 391-392.

(59) Ibid, p. 391-392.

(60)Ibid, p. 392.

(61) Edward L. Dreyer, op. cit., p. 72.

(62) F.R.U.S. Notes of a Meeting Held at President Wilson's House in the Place des Etats-Unis, Paris, on Tuesday, April 22, 1919, Vol.V, PP.125-128.

(٦٣) للمزيد ينظر: نادية كاظم محمد العبودي، حركة الثقافة الجديدة في الصين نافذة على التطورات السياسية والثقافية١٩١١-١٩٢١ ، المركز الديموقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية الاقتصادية والسياسية، برلين-المانيا،،٢٠٢٠، ص١٠٥-١٠٦.

(٦٤) سياسي بريطاني ولد عام١٨٦٣لابوين من ويلز زاول مهنة المحاماة في مقتبل حياته،دخل مجلس العموم عام١٨٩٠عن حزب الاحرار وفي عام١٩٠٥ترأس مجلس التجارة،وفي عام١٩١٥ اثناء الحرب العالمية الاولى شغل منصب وزارة الذخيرة ،وفي السنة التالية تولى منصب رئاسة الوزراء في الحكومة الائتلافية وبقي فيها حتى عام١٩٢٢،خلفا لاسكويث ،وعلى صعيد خارجي عمل على توحيد صفوف الحلفاء لكسب الحرب في معاركها الاخيرة عام١٩١٨،الا ان مشاكل ما بعد الحرب من قبيل انتشار البطالة وقضية ايرلندا وفشل سياسته تجاه اليونان والثورة الروسية والانشقاق في حزبه ادى الى تراجع مكانته وابتعاده عن مسرح الاحداث ،وفي عام١٩٣٧عارض سياسة تشامبرلن السلمية،وفي عام١٩٣٩دعا الى توسيع الانتاج الزراعي كضرورة حربية،منح لقب اللوردية قبل وفاته عام١٩٤٥.ينظر: أحمد عطية ،المصدر السابق،ص١٠٧٥

(٦٥) تضمنت هذه المطالب خمس مجموعات تتعهد الحكومة الصينية بموجبها بالموافقة التامة على التسويات كافة التي تتم بين اليابان وألمانيا فيما يتعلق بمناطق الامتيازات الألمانية في الصين ومنح اليابان امتيازات تجارية واسعة في مقاطعة شانتونغ . تتعهد الحكومة الصينية بعدم التخلي عن أي جزء من مقاطعة شانتونغ أو تأجيرها لأي دولة أخرى .وتوافق على تمديد إيجار اليابان لمباني ميناء بورت آرثر ودالين، وإيجار سكة حديد شانتونغ وسكة حديد انتونغ – موكدن لمدة ٩٩ عاماً. وأن يكون للرعايا اليابانيين في جنوب منشوريا وشرق منغوليا الداخلية حق الإقامة والسفر وامتلاك الأراضي اللازمة وتأجيرها لإقامة مبان للتجارة والصناعة والزراعة . ولهم الحق أيضا في تعدين جميع المناجم في جنوب منشوريا وشرق منغوليا الداخلية . واشتملت هذه المجموعة أيضا على شرط وجوب قيام الحكومة الصينية باستشارة الحكومة اليابانية عند منح ترخيص لرعايا أية دولة ثالثة لإنشاء سكك حديد، أو استخدام مستشارين ماليين أو عسكريين في جنوب منشوريا أو شرق منغوليا.وأكدت على أن تكون شركة هانيهبنغ للتعدين مشتركة بين الصين واليابان، وأن لا تسمح الحكومة الصينية من دون موافقة الحكومة اليابانية مسبقاً،على منح حق التعدين في المناجم المجاورة لمناجم الشركة لأشخاص لم ينتسبوا للشركة.وأن تتعهد الحكومة الصينية بالا تتنازل أو تؤجر لدولة ثالثة أي ميناء أو خليج أو جزيرة على طول ساحل الصين. وأن تستخدم الحكومة الصينية مستشارين يابانيين في شؤونها السياسية والاقتصادية والعسكرية . ينظر:

G. Zay Wood, The Twenty-One Demands Japan Fersus China,(New York1921);W. Reginald Wheeler, Op.Cit.,PP.14-21.

(66) F. R. U . S.,1919, (Telegram) The Consul at Canton (Pontius) to the Secretary of State, Canton, April 23. 1919, p; Paul S. Reinsch (American Minister on ChinaI913-I919),An American Diplomatic in China, New York,1922),pp.358-368.

(67) John King Fairbank, Edwin O. Reischauer, China Tradition and Transformation, George Allen and Unwin, (Hong Kong, 1973), 433; Stephen A. Schuker, The 1919 Peace Settlement: A Subaltern View: Reviews in American History, Volume 36, Number 4, December,2008, P.583.

(68)

نادية كاظم محمد العبودي، حركة الثقافة الجديدة في الصين نافذة على التطورات السياسية والثقافية، ص١٠٥-١١٤؛

Kodansha Encyclopedia of japan, vol. I, (Japan, 1983), p. 288; R.S. Gupt, History of Modern China Cationalism and Communism in China, (New Delhi, 1971), p. 170; B.R. Chatteriji, Modern history of China, a Short history, (India, 1969), p. 48; Stephen A. Schuker, op.cit.,583.

(69) F. R. U. S.,1919, Vol.1, The Consul at Shanghai (Sammons) to the Minister in China(Reinsch), Shanghai,May 16,1919,PP.347-349.

(70) Ibid., P.345.

(71) F. R. U. S.,1919, Vol.1, The Minister in China(Reinsch) to the Secretary of State, Peking, May 17,1919, P.351.

(72) F. R. U. S.,1919, Vol.1, The Consul at Shanghai (Sammons) to the Minister in China(Reinsch) ,Shanghai, May 16,1919,P.345.

(73)Ibid.

(74) Ibid.

(75) F. R. U. S.,1919, Vol.1, The Minister in China(Reinsch) to the Secretary of State, Peking, May 17,1919, PP.351-352.

(76) F. R. U. S.,1919, Vol.1, The Consul at Shanghai (Sammons) to the the secretary of state, Shanghai, May 16,1919, P.342.

(77) F. R. U. S.,1919, Vol.1, [Extract] The Consul at Shanghai (Sammons) to the the secretary of state, Shanghai, September 10,1919, PP.360-361.

(٧٨) F. R. U. S.,1919, Vol.1, The Consul at Shanghai (Sammons) to the Minister in China (Reinsch), Shanghai, May 20,1919, P.345.

(79) F. R. U. S.,1919, Vol.1, The Minister in China(Reinsch) to the Secretary of State, Peking, July 3,1919, P.351.

(80) F. R. U. S.,1919, Vol.1, The Minister in China(Reinsch) to the Acting Secretary of State, Peking, June 7,1919, PP.356-357.

(81) F. R. U. S.,1919, Vol.1, The Cansul at Canton to the Minister in China(Reinsch), Canton, June 7,1919, PP.357-358.

(82) F. R. U. S.,1919, Vol.1, The Minister in China to the Secretary of State, Peking, September 1,1919, PP.396-397.

(83) Ibid., P.397.

(84) F. R. U. S.,1920, Vol.1, The Consul General at Canton (Berghoiz) to the secretary of state, Canton, April 28, 1920, PP. 418-419.

(85) Li Chien Nung, op.cit., p. 394.

(86) Willim Li Tung, op.cit., p. 76.

(87) F. R. U. S.,1920, vol. I, (Encluser) The Consul General at Canton (Berghoiz) to the Secretary of State, Canton, May 31, 1920, pp.420-421.

(88) F. R. U. S.,1920, vol. I, (Encluser) The Consul General at Canton (Beerghoiz) to the Secretary of State, Canton, May 31, 1920, pp.421-423.

(89) F. R. U. S.,1920, vol. I, Manifesto issued by four Southern constitutionalist leaders, Jun 3, 1920, p. 424.

(90) Ibid.

(91) F. R. U. S.,1920, vol. I, Quarterly Report of Legation in China for the Period April1-June30,1920, P.436.

(92) F. R. U. S.,1920, Vol., (Encloser, I), The consul general at Canton (Bergholz) to the Secretary of state, Canton, June 18, 1920, 1920, pp.428-431.

(93) Ibid.

قائمة المصادر

الوثائق الامريكية

- *"Papers Relating to the Foreign Relations of the United States 1918"* (1918) (Washington, DC: Government Printing Office) Vol.1.
- *"Papers Relating to the Foreign Relations of the United States 1919"*(1919) (Washington, DC: Government Printing Office), Vol.1.
- *"Papers Relating to the Foreign Relations of the United States 1919"* (1919) (Washington, DC: Government Printing Office), Vol.V.
- *"Papers Relating to the Foreign Relations of the United States 1920"* (1920)(Washington, DC: Government Printing Office), Vol.1.
- *"Papers Relating to the Foreign Relations of the United States 1921"* (1921)(Washington, DC: Government Printing Office), Vol.1.

الوثائق الفرنسية

- General Droit International Public, *"Laffaire De La Perquisition De Lambassed A Pekin"*, Per Les autorites , Revue,(Troisieme Serie Tom XXXV,1928) .

الكتب باللغة العربية

- العبودي، ن، (٢٠٢٠)، "*حركة الثقافة الجديدة في الصين نافذة على التطورات السياسية والثقافية١٩١١-١٩٢١* "، المركز الديموقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية الاقتصادية والسياسية، برلين-المانيا.

- العبودي، ن،(١٩١٨)، *"التطورات السياسية في الصين في عهد أمراء الحرب: توان تشي جوي انموذجا١٩١٦-١٩١٨"*، الطبعة الثانية،بغداد،٢٠١٨.

القواميس

-عطية الله ،أ،(١٩٦٨) ،*(القاموس السياسي)*، الطبعة الثالثة،(القاهرة، دار النهضة العربية).

الكتب باللغة الانكليزية

- Chatteriji, B. , (1969) "*Modern history of China, a Short history*", (India: Road Darya Ganj).
- Chi, M. , (1970) *"China Diplomacy 1914-1918"*, (Harvard University: East Asia Research Center).
- Chesneaux, J. and others,(1977), *"China from the 1911 Revolution to liberation"*, translat from French, (New York: Pantheon Books)
- Club, E. , (1972) *"20th Century China"*, (United States of America :Columbia University Press).
- Cohen. I. , (2010) *"America's Response to China: A History of Sino-American Relations"*, (5edn), (United States of America: Columbia University Press).
- Dreyer, E. , (1998) *"China at War 1901 – 1949"*, (2edn), (London: Longman).
- Fairbank, J., Reischauer, O. , (1973) *"China Tradition and Transformation"*, (Hong Kong: George Allen and Unwin).
- Gupte, R., (1971) *"History of Modern China Nationalism and Communism in China"*, (New Delhi: Sterling).
- Gray, J. ,(2003), *"Rebellions and Revolutions: China from the 1800s to 2000"*, (New York: Oxford University Press).
- - McDonald,A. ,(1978),"The Urban Origins of Rural Revolution: Elites and the Masses in Hunan Province, China,1911-1927", (London: Uneversity of California Press).
- Mackerras, C. , (1998) *"China in Transformation 1900-1949"*, (London, Longman Notations edition)
- Nung, L. , (1956) *"the Political History of China 1840-1928",* Trans. By Ssu-Yu Teng, Jeremy Ingalls, and (Princeton: Van Nostrand Company).
- Reinsch, A., (1922) (American Minister on ChinaI913-I919), *"an American Diplomatic in China"*, (New York: Garden City).
- Rodzinski,W.,(1979), *"A History of China"*, Vol .1, ,(Oxford: Pergaman Press), ,Jean Chesneaux, the Federalist movement in China, pp. 107-108.
- Sheridan, J.,(1974), *"China in Disintegration 1912-1949",* (United States ofAmerica: University of California Press).
- Tikhvinski, S., (1983) *"Histoire La China Les Temps Moderns"*, (Moscou: Éditions du Progrès).
- Sutton,D., *"Provincial Militarism and the Chinese Republic the Yunnan Army 1905-25"*, (Center of Chinese Studies of the University of Michigan Press)
- Tung, W. ,(1968) *"The Political Institutions of Modern China"*, (2edition), (The Netherlands: Martin us Nijhoff).
- Kent,P. ,(1973), *"The Twentieth Century in the Far East, A Perspective of Events, Cultural Influence and Policies"*, (2edition), (Washington: Kennikat Press).
- Wheeler, W., (1919),*"China and the World War"*, (New York: The Macmillan Company).

- Wood,G. ,(1921), *"The Twenty-One Demands Japan Fersus China"* , (New York, Fleming H. Revell company)
- Wortzel, L., (1999), *"Dictionary of Chinese Contemporary History"*, (Westport : Green Wood) .

الموسوعات والقواميس

- Gao,J.,(2009), "*Historical Dictionary of Modern China (1800 – 1949)*", (Lanham:Scarecrow Press).
- *Kodansha*, (1983) "*Encyclopedia of japan"*, vol. I, (Tokyo: Kodansha).

البحوث والمقالات

- Billington.M*,(2004) "Synrchism and World war, How London, wall street backed Japan's war against china and sun yat sen". (*This article appears in the Jun11, issue of executive intelligence review).
  https://larouchepub.com/other/2004/3123morgan_v_dr_sun.html
- Chan**, F.,*"(1979),* An Alternativeto Kuomintang-Communist Collaboration: Sun Yat-sena nd Hong Kong, January-June1 923"*, Modern Asian Studies, Vol 13, No I.
- Marling, M. ,(2012). *"Anarchism and the Question of Practice: The Role of the New Culture Movement in the Innovation and Legitimation of Early Anarchist Ontology 1919-1927"*, Quarterly Journal of Chinese Studies(Peking University),Vol. 1 ,No2.
- Northern Times.(1Mar ,1919), *(News Paper).*
- Schuker, S., (December2008) *"the 1919 Peace Settlement: A Subaltern View"*, Reviews in American History, 36, 4.
- Warlord,(1916) *"New Culture"*, P.37. https://quizlet.com/70016787/new-culture-movement-and-warlord-era-flash-cards